آخر ساعة

العدد - ٨٧٩ - ٢٩ اغسطس ١٩٥١
AKHER SAA No. 879 — 29 AUGUST 1951

غلالة سوداء
( فرجينيا مايو )

# مع نابليون فى قاع البحر!

[تحقيق صحفى عن أسطول نابليون الغارق]






# بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اسبوع متارجح بين التفاؤل والتشاؤم .. تشعر انك تريد ان تطير فى السماء .. ثم يتلاشى هذا الشعور فجاة ..

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تسمع اخبارا عن اصدقائك واحبابك .. وربما جاءك احدهم بمفاجاة سارة ..

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● يحاول احدهم توريطك فى مشكلة .. فارفض وكن حازما . هذا هو الشيء الوحيد الذى يخلصك .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● افكار جديدة .. واصدقاء جدد .. ومسائل كثيرة تشغل بالك .. وتنفذها .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لا تتهور .. او تنطق بشيء تندم عليه فيما بعد .. احتفظ ببرود اعصابك !

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● تستطيع ان تدخر كثيرا لمستقبلك .. اذا رجعت قليلا الى الماضى وذكرياته .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● تواجه مشكلة تتطلب براعة ودبلوماسية .. وستحدث تطورات فى عملك تستدعى التفكير .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● تحدث مناقشات حول مسالة قديمة كادت تطويها الأيام .. دافع عن وجهة نظرك بشجاعة .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تطورات عجيبة غير متوقعة .. ربما يحدث خصام بينك وبين احد جيرانك .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

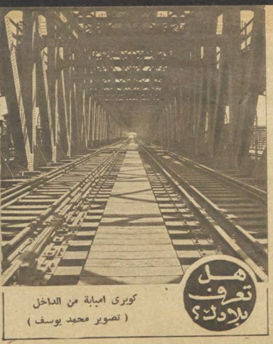
● تشعر بخيبة امل لفشل مشروع معين .. ولكنك ستعاود التفكير فى المشروع .. وستنجح فيه بعد زمن .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تشعر بالسعادة القصوى عندما تحقق حلما جميلا كنت تتمناه منذ صباك .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● يمتلئ الاسبوع بالمتناقضات .. فسر بحذر .. واعرف طريقك جيدا قبل ان تقدم .
قبل ان تتقدم .



هل تعرف بلادك؟

كوبرى امبابة من الداخل
( تصوير محمد يوسف )

# محكمة الخطايا . . ! !

**الفاتيكان – لمراسل « آخر ساعة » :**

ينبعث على الدوام من قصر « كونفرتندى » قرب كتدرائية القديس بطرس دخان قاتم لايلبث ان يكدر صفاء السماء . يراه خبثاء روما فيقولون : انها مطابخ الكرادلة الحافلة بما لذ وطاب ! وما من احد يعلم انه دخان المعاصى والكبائر يتطاير من محكمة الخطايا !

يفد ساعى البريد الى قصر « كونفرتندى » كل يوم وحقيبته مثقلة بآلاف الرسائل المتهافتة من القارات الخمس ، وهو لا يدرى انه يحمل على كاهله خطايا العالم !

## البابا مفتاح الاسرار

وبهذا القصر الكبير تقوم « محكمة الخطايا » الفريدة فى نوعها . . فهى لا تفصل فى قضايا القتل والسرقات مما يستوجب العقوبة الدنيوية ومما هوموكول للمحاكم المدنية ، انما هى تنظر فى الابراء من المعاصى والمعضلات من الذنوب .

وفى السبت الاول والثالث من كل شهر . . يحظى الكاردينال نيقولا كانالى بصفته رئيسا لتلك المحكمة بمقابلة قداسة البابا لاطلاعه على ما يقترفه المسيحيون فى العالم من الذنوب والآثام .

ولدقة مهام هذه المحكمة وخطورتها الحقت بالمصالح المقدسة الخاضعة مباشرة للبابا . وعلى اعضاء هذه المحكمة ان يقسموا اليمين كل عام متعهدين بتكتم اسرار المذنبين . ولا تكاد توجد بالفاتيكان مؤسسة يكتنفها التكتم والتحفظ كمحكمة الخطايا حتى انها لتفوق فى ذلك قلم المحفوظات السرية وسكرتيرية البابا اللذين يحتفظ البابا شخصيا بمفاتيحها .

## قضاة يجهلون المتهمين !

وقلم المحفوظات المقدس هو وحده العليم بمن يحكم عليهم من المذنبين . . اما قضاة محكمة الخطايا فيجهلون اسماء المتهمين .

والفاتيكان كدولة له محاكمه الكنسية . . ومحكمة الخطايا أهمها وأغربها ، فهى تنظر فى قضايا الضمير العويصة التى يعجز « راهب الاعتراف » العادى عن حلها وابراء الآثمين منها . فهناك خطايا لا يبرأ المذنب المقر بها امام كرسى الاعتراف الا اذا فصلت فيها محكمة الخطايا ، ولذا تسمى اصطلاحا ، « خطيئة كاردينال » اى انها تتطلب كاردينالا لحلها لا راهبا عاديا .

يرفع « راهب الاعتراف » المسألة الوجدانية الى هيئة المحكمة فى خطاب مصون فى ثلاثة مظروفات من غير الاشارة الى اسم المذنب .

وبعد فترة يصل الرد فى مظروف مبصوم بخاتم المحكمة ، موضحا فيه ما يجب على المذنب عمله تكفيرا عن خطاياه .

وتحتفظ المحكمة بالطريف أو الهام من المشاكل المرفوعة اليها ، اما الرسائل الاخرى فتامر بحرقها فيتطاير دخانها القاتم كالخطايا الى السماء الصافية !

## ما رأيكم دام فضلكم ؟

ولا تتسامح محكمة الخطايا مع راهب يفسد من تعترف بين يديه بدفعها الى ارتكاب الفحشاء .. فان هذه لمعصية لا تقبل فيها الشفاعة .

ومما لا تغتفره المحكمة ان يهرب مع احد المسيحيين « القربان المقدس » الى « الصلوات السوداء » التى تقيمها محافل الماسونيه المعاديه للكنيسة الكاثوليكية .

والى جانب تلك الاختصاصات تقوم المحكمة المذكورة بالتحقق من رجولة من يرسم راهبا !

وذلك بعد ان افلحت فى الماضى راهبة فى التوصل بطريقة عجيبة الى تولى البابوية .. وهى المعروفة بالبابا او الماما جوفانا !

ومن التقاليد البائدة ان هيئة هذه المحكمة كانت تستعين بطبيب للتحقق من رجولة البابوات عقب انتخابهم . ولا تسمح المحكمة للطواشى بالرهبنة .






**هذه اضواء على الدكتور محمد مصدق رئيس وزراء ايران . ان ستوكس حامل اختام الملك ، الذى قطع مفاوضات البترول وعاد الى لندن ، ليشرح الموقف لمجلس الوزراء البريطانى الذى يبحث دون جدوى عن حل لعناد مصدق .. قال لزملائه الوزراء الانجليز :**

**– لقد اوضحت للدكتور مصدق انه اذا اصر على عناده وتعصبه فسوف يقود نفسه وايران والمعسكر الغربى .. الى فوضى لا نهاية لها .. وظلام ليس له آخر !**

* *

## شخصية معقدة

قال عنه آية الله الكاشانى الزعيم الدينى الايرانى مرة :

– سبحان الذى جمع هذا كله فى رجل واحد

وكان كاشانى يقصد ان يمدحه

وقال عنه السير فرانسيس شبرد السفير البريطانى فى طهران مرة اخرى :

– انى اعجب كيف يوفق فى نفسه بين هذا كله !

ولم يكن السير فرانسيس يقصد ان يمدحه ، مع ان الفاظه التى وصف بها الدكتور محمد مصدق ، اقرب ما تكون الى الفاظ آية الله الكاشانى فى وصف نفس الرجل !

والحقيقة الظاهرة فى الوصفين ان الدكتور مصدق شخصية مليئة بالمتناقضات ، والفرق ان الكاشانى يرى فى هذه المتناقضات ما يدعو الى الاعجاب ، اما السير فرانسيس فيراه مدعاة للحيرة !

ولكن يبقى – الى جانب هذا الفرق الضخم بين مدلول الوصفين مع تشابه كلماتهما – ان مصدق لا يزال كومة من المتناقضات !

## البترول .. والدموع

والحق ان كل ما فى «مصدغى» – هكذا ينطق الايرانيون اسم مصدق – يتناقض مع كل ما فيه !..

لقد ولد فى قصور اسرة كاجار المالكة ، ومع ذلك قضى شبابه كله يكافح ليزلزل العرش تحت الجالسين عليه من ملوك الاسرة ، وكانت جهود مصدق جانبا من العواصف التى القت التاج من فوق راس احمد شاه آخر ملوك كاجار !

وهو مليونير ومع ذلك فان اسعد وقت يمر به ، هو الساعات التى يختلسها من وقته ليقضيها فى مستشفى النجمية فى طهران ، بين الفقراء الذين يعالجون فى المستشفى بالمجان !

**وهو قائد كفاح هائل ومع ذلك فانه – هو نفسه – هيكل فان لرجل عجوز ، عقد الزمن والمرض معا محالفة للعدوان عليه ، لا يكاد يتكلم حتى ينفعل ولا يكاد ينفعل حتى يسقط مغمى عليه ، ولا يكاد يسقط مغمى عليه حتى يكسب وهو فى رقدته التائهة ، كل مناقشة وكل جدل .. وليس فى طهران من تصل به القسوة وغلظة الكبد الى الحد الذى يسمح له بالاصرار على معارضة ضائع فى الغيبوبة المجهولة وحياته معلقة بخيط عنكبوت .. ولعل هذا هو السر فيما يهمس به احيانا بعض معارضيه من ان الرجل يسيطر فى نفسه على مفاتيح الاغماء ، ويديرها باصابعه حيثما يريد ، فيستسلم للغيبوبة فى الوقت المناسب ، ويستسلم معارضوه لرايه قبل ان يفوت الاوان !**

وهو – كما وصفه احد الصحفيين الامريكيين بحق – اصلب فى عناده من كل جبال ايران ، واكثر اشتعالا فى حماسته من كل بترول عبدان – ولكنه برغم صلابة الجبال ولهب البترول لا تنقطع عيناه عن البكاء فى اى مناسبة ، واحيانا بلا مناسبة ، لمجرد ذكرى عابرة او حنين طارىء !

## وجدناه « مصدق » !

يقول الدكتور حسين فاطمى رئيس تحرير جريدة « باختر امروز » ، حال الكتلة الوطنية التى يرأسها مصدق ، وهو أقرب المقربين الى مصدق ، ونائبه فى رئاسة الوزارة :

– ليس فى مصدق تناقض ولا شبه تناقض ، ان مصدق ، وكل واحد منا ، هو التجارب التى مر بها .. حياته التى عاشها ، وكما كانت تجاربه وحياته تكون شخصيته ومافيها ..

ثم

يقولها الدكتور فاطمى وهو يتحفز فى مقعده ، استعدادا لمناقشة طويلة :

– دعونا نستعرض مظاهر هذا التناقض ..

اما انه ولد فى قصور اسرة كاجار الحاكمة فهذا صحيح ولكن هذا ليس ذنبه وانما هى ارادة الله لمصدق

لقد كانت أمه هى الاميرة نجم السلطنة ابنة عم ناصر الدين شاه ، وكان ابوه هو ميرزا هدايت وزير المالية .

وأمه هذه ، وسوف يبكى اذا سألتموه عنها ، هى أول من زرع فى نفسه الاحساس بآلام البشر

انها هى التى انشأت مستشفى النجمية – وقد نسب اسمه اليها – ليعالج فيه فقراء طهران بلا مقابل وكانت تقوم بجميع نفقاته

**كانت تترك القصر كل صباح الى المستشفى .. وفى يدها ابنها «محمد» وكان اسمه وقتها محمد ميرزا هدايت ، ولم يكن لقب «مصدق» قد اضيف الى اسمه بعد ، فان الشاه لم يمنحه هذا اللقب الا بعد ان بلغ مرحلة الشباب ، وعين موظفا تابعا لوزارة المالية فى احد الاقاليم النائية بايران ، حيث قضى عشر سنوات ثم عاد ليجد الشاه قد أعد له – دليل الرضا والتقدير – لقب «مصدق» وجاء فى براءة اللقب :**

**« لقد اختبرناه فثبت انه يستحق الثقة التى وضعت فيه وهو عندنا مصدق»**

## بداية الطريق !

وكان لهذا اللقب قيمة فى بلد تجتاحه الرشوة ، وتمطر سماؤه فضائح ومخازى

وكانت تلك معركة مصدق الاولى .. معركته ضد الرشوة والفضائح

وفوجىء الناس بربيب القصور يخطب فى الشوارع

وأحدث بين الناس ثورة كان صداها فى القصر ثورة عليه ، فاضطر أن يغادر وطنه الى باريس وقضى فيها ثلاث سنوات يملأ عقله بعلوم الاقتصاد والسياسة ولا يجد الطعام الذى يملأ به بطنه !

وكانت تمر به أزمات باكية ، شوقا الى زوجته وطفليه الصغيرين وامتلأت أمعاؤه ومعدته بالقرح ، وساءت حاله

ثم سمح له بأن يعود الى بلاده ولكنه لم يلبث أن غادرها ساخطا وغضبا الى سويسرا ليدرس القانون ، ولم يطق الفراق فعاد الى بلاده ليعين سكرتيرا عاما لوزارة المالية

ولكن الوظيفة لم تستطع تحمله .. فقد أعلن انه يريد أن يفصل من خدمة الحكومة جميع كبار الموظفين الذين لا يؤدون فى خدمتها عملا

وكانوا جميعا من أبناء العائلات القوية

وصحا مصدق ذات صباح ليجد نفسه فى الشارع .. فقد فصلوه قبل أن يفصلهم

## الى الشارع !

وبدأ مصدق يثير طهران هجوما على الانجليز ، وارادوا استرضاءه ، وفى نفس الوقت ابعاده عن طهران ، وفى سنة ١٩٢٠ صدر المرسوم بتعيينه حاكما لاحدى الولايات الايرانية ، ولم يكد يستقر فى وظيفته حتى كادت الحرب الاهلية تنشب بين ولايته التى يحكمها ، وبين الحكومة المركزية فى طهران ، لانه كان يرفض تنفيذ اوامرها

وعاد الحاكم الى طهران مطرودا من منصبه ليثير القلاقل من جديد

**المعتدلون والمتطرفون :**

**النحاس باشا للسفير البريطانى : ما تصدقش الاشاعات .. مافيش فى الوزارة معتدلين ولا متطرفين .. كلنا معتدلين !!**

وجاءت موجة اصلاح قذفت به الى مقعد وزير المالية

واعلن – اول ما اعلن – انه قرر تخفيض جميع مرتبات الدولة الى النصف بما فى ذلك مرتب رئيس الوزراء والوزراء واعضاء البرلمان وبعدهم جميع موظفى الدولة

**وهبوا جميعا فى وجهه .. رئيس الوزراء والوزراء واعضاء البرلمان ، ومرة جديدة وجد نفسه فى الشارع**

**ولكن ثورة هؤلاء جميعا عليه .. اكسبته عطف الشارع الذى القى اليه واذا الشارع يقدم له مقعدا فى البرلمان كواحد من نواب طهران**

**وهكذا انتقلت قلاقله وثوراته الى داخل البرلمان فى نفس الوقت الذى كانت قوة « رضا خان » وقدرته قد خطتا به الى عرش ايران تحت اسم رضا بهلوى .**

## خديجة .. !

ووقف مصدق .. يتكلم لاول مرة ، فى المجلس بوصفه نائبا جديدا .. يهاجم رضا بهلوى .. الشاه الجديد القوى

ولم يجد مصدق نفسه فى الشارع هذه المرة ، وانما وجد نفسه فى زنزانة السجن ، بأمر الصقر الخبيث الجنرال مختارى رئيس البوليس السياسى لرضا بهلوى .

وكان السجن هزة عنيفة لاسرة مصدق ، اكثر مما كان هزة عنيفة لنفسه ، ولكن صدى الهزة العنيفة عند الأسرة فجر فى عيون مصدق ينابيع الدموع

لقد اصيبت ابنته « خديجة » بانهيار عصبى حين سمعت النبأ ... ونقلت الى مصحة بسويسرا لتعالج منه ، ولم تشف ابدا ، وخرج ابوها من اسوار سجنه الى الحياة ، اما هى فقد ضاقت عليها اسوار انهيارها ، ولم تترك ثغرة للشفاء ، ويبكى مصدق بحرارة اذا سمع اسم خديجة ولو كان المقصود بها غير ابنته من الفتيات ويقول :

– فقدت دنياها ... اشفاقا على حريتى

**واقترنت عودة مصدق الى الحرية بذهاب رضا بهلوى الى المنفى ، ولكن الظروف جاءت له بخصوم جدد .. اقوى الف مرة من الشاه القديم القوى**

**ونهض مصدق يكافح ليخرج الروس من شمال ايران ، وخرجوا ، وحزب توده يصف مصدق بانه خائن**

**ثم تفرغ بعدهم للانجليز يريد اخراجهم من عبدان ، والدنيا كلها تصفه بانه « مجنون »**

**ويسكت الدكتور فاطمى ... ثم يعود بعد قليل :**

**– ولكن احلام المجانين تصدق احيانا .. وهذا هو سحر مصدق !**

## كل شىء له سبب

ويستطرد الدكتور فاطمى قائلا :

– هل بقى ما يدعو الى التناقض ؟ كل شىء فى شخصيتنا له اصل من تجاربنا ، وكل اتجاه فى نفوسنا له سبب من ظروفنا ... وكذلك هو

ثروته من والده ميرزا هدايت الذى ظل عشرين سنة وزيرا للمالية وكان هو نفسه مليونيرا

وحسه المرهف من أمه الاميرة نجم السلطنة

واحساسه بالفقر والالم من مستشفى النجمية ، ومنه أيضا استمد الايمان بضرورة الكفاح

والاغماءات الكثيرة من صفوف القرح التى تنتظم فى معدته وأمعائه وصلابة الجبال ولهب البترول من اصراره على مواجهة العواصف وتعرضه لها فى كل أيام جهاده

أما الدموع .. فسرها « خديجه » !

# تحقيق صحفى عن أسطول نابليون الغريق

# مع نابليون فى قاع البحر!

الآنسة « ايرو » كريمة المسيو داكوبوليس تفحص احدى القنابل

عزام باشا يتناول الساندوتش والى يساره نجله عصام

مسيو مونود القنصل الفرنسى العام يحمل قنبلة مدفع

**كانت** أطياف أسطول نابليون الغارق تعيش فى أعماق خليج أبى قير فى سكينة وهدوء حتى ازعجتها من رقدتها الطويلة — طيلة ١٥٢ عاما — ضربات مطارق الغطاسين وهم يحاولون انتزاع كل ما تبقى منه ... وكانما لم يكف هذا الاعتداء على حرم هذه المعركة التاريخية ، حتى يجىء اليها كذلك من يشق عنها حجاب السكون ، فقد توافد اليها الزوار ، وغزوا دنيا هذه الاطياف الغابرة بضجيج سياراتهم التى اقلتهم الى الشاطىء ثم بالزوارق البخارية التى حملتهم الى مقر المعركة فى داخل الخليج

## قطع السندويتش

وكان السفير الامريكى هو اول هؤلاء الزوار ، فقد حضر فى بداية الاسبوع الماضى ، وفى نفس الاسبوع دعى عبد الرحمن عزام باشا ونجله عصام ، والقنصل العام الفرنسى المسيو مونود ، والقنصل الفرنسى بالاسكندرية مسيو كومبوايه» وقنصل اليونان مسيو باتيس ، ومدير السواحل الغربية الاميرالاى محمود حافظ قدرى

وقد بلغ من اهتمام عزام باشا انه لم يتناول طعام الغداء وجاء من دار الوزارة على الفور الى شاطىء ابى قير ، وكان ابنه قد اعد له صندوقا به قطع السندويتش ، وجلس الاثنان على درج غرفة العمال الخشبية ومن حولهما اطنان الحديد والقنابل المستديرة من اسطول نابليون

وقد آثر عزام باشا ان يقوم بهذه الزيارة لانه يحرص على معرفة كل صغيرة وكبيرة من تاريخ ابى قير — الشاطىء الذى يصطاف فيه منذ ١٥ عاما .. وفى اول سنة اتى اليه اصطحبه بعض الصيادين فى مركبهم الى المنطقة التى غرق فيها الاسطول .. واستطاع ان يرى الحدى قطعه فى رقدتها الهادئة بين المياه الصافية ، واخذ سعادته يصف المعركة خلال رحلته الثانية ، ويشير الى موضع الاسطولين الفرنسى والانجليزى اثناء المعركة

ومضى الزورق البخارى بمن عليه من الزائرين ، قاصدا مكان سفينة الاسطول الكبرى « السعيدة » .. وكانت العلامة التى تدل على هذه المنطقة بالتحديد بدائية

## عملية تجارية

ويقول « الريس » محمود حسن حمدى الذى يشرف على عملية استخراج السفن الغارقة :

عندما تبتعد السفينة عن الشاطىء فى اتجاه معين بحيث يصبح مبنى مقام سيدى الشيخ الكفراوى مقابلا لمقام سيدى الشيخ محمد خليل — والمسافة بينهما ٤٠٠ متر — ففى هذه النقطة يكون مقر السفن الغارقة ،

وطبقا لهذه الخطة توقف الزورق فى المنطقة المحددة بعد مسيرة حوالى ساعة ، من الساحل واستعد الغطاس « نيكوله » بملابسه الخاصة ثم هوى الى البحر ، وبعد ثوان غاب عن الاعين تحت الماء ، ومكث حوالى عشرين دقيقة ، ثم صعد بعد ان نجح فى انتزاع جزء من الحديد يزن حوالى ربع طن .

وقام « الونش » الذى فوق الزورق برفعه ، فكان قطعة من الحديد مغلفة بالصدا والقواقع والاعشاب . ويروى «نيكوله» ان كل اجزاء المركب حتى المدافع ، مغطاة بمثل هذه الاعشاب والقواقع .

ونيكوله هذا يبدو فى الاربعين من عمره ، الا انه قد تجاوز الثانية والخمسين وقد زاول هذه المهنة منذ ٢٧ عاما ، وهو يتقاضى اجره بحسب ما يستخرجه ، ويتراوح اجره اليومى بين سبعة جنيهات ، وخمسة عشر جنيها احيانا .. ويذكر ان اعلى اجر تقاضاه هو خمسة آلاف جنيه ، وكان ذلك فى مياه فلسطين فى بداية اشتغاله بهذه المهنة ، اذ صادفته خزانة بهذا القدر من العملة الذهبية ، فاعتبره من حظه ..

ويعمل نيكوله وزميل له تحت الماء لاستخراج اسطول نابليون من ساعتين الى ست ساعات وفى عمق يبلغ حوالى تسعة امتار فقط .

**وقد اكتشف الغطاسون اربع سفن غارقة فقط ، بينما يبلغ عددها ستا ، لان عدد قطع الاسطول كان ١٧ قطعة ، غرق منها ست وتمكن من الفرار اربع والباقى وقع فى أيدى الاعداء**

**ومهمة استخراج قطع اسطول نابليون الغارقة ، بالنسبة لمن تعهد بالقيام بها ليست الا عملية تجارية رابحة ، فالعقد المتفق عليه بينه وبين مصلحة خفر السواحل يخوله ٧٠٪ من قيمة المستخرج والباقى من حق المصلحة ، بما فى ذلك الذهب والمجوهرات ، وكل ما له قيمة فنية واثرية وقد استخرج حتى الآن : ٣٠ طنا من حديد الزهر ، ويبلغ ثمن الطن الواحد حوالى ٢٥ جنيها ، اى ان ثمن هذا الجزء البسيط المستخرج ، يبلغ حوالى ٧٥٠ جنيها ، مع ان مبلغ التامين الذى دفعه المتعهد هو ٢٥٠ جنيها فقط .**

## دراسة وافية

وقبل ان يقدم المتعهد المسيو دراكبوليس على هذا العمل قام بدراسة وافية للمعركة ، فهو يعلم بدقة حمولة كل سفينة وعدد المدافع التى كانت فوقها .. فمثلا كبرى سفن الاسطول كانت تحمل حوالى ١٢٠ مدفعا ، ويقال ان بعضها صنع من البرونز . أما مسالة الكنوز التى يحكون عنها ، فان المسيو دراكوبوليس يرجح أن تكون هناك الخزانة التى تحمل مرتبات الجنود ، وربما الاموال التى حملها نابليون للصرف على الحملة الفرنسية . ثم ان الاسطول قد غزا مالطه قبل وصوله الى الاسكندرية ، ولابد أن الجنود والضباط قد نهبوا الكثير من هذه الجزيرة .

غير ان استخراج اسطول نابليون له وقع غير هذا ، عند هؤلاء الزائرين الذين اتوا لمشاهدة ما استخرج منه وطريقة البحث عنه ورفعه وتنظيفه .

فكان جليا على وجوه من الموا بتاريخ هذه المعركة الاليمة ، انهم تركوا العنان لافكارهم تسبح فى طوايا الماضى

فلابد انهم تصوروا ان زورقهم البخارى قد تحول شيئا فشيئا الى منطقة المعركة ، وان قطع الاسطول قد استيقظت من سباتها ووثبت الى سطح الماء ، ثم وقفت جميعها فى شكل زاوية منفرجة ، وبين كل سفينة واخرى مسافة تتراوح بين ٨٠٠ و ٢٤٠٠ متر ، هذا الخط الدفاعى الذى اتخذه « بروبيه » على بعد ميلين من الشاطىء ، وعلى فتحة الخليج تجاه البحر الابيض المتوسط

وسر هزيمة الاسطول الفرنسى الفاضحة تنحصر فى قائده « بروبيه » من ناحيتين : الاولى اهماله ، فقد اتخذ خليج ابى قير مقرا له واسرف فى الثقة به ، معتقدا ان نلسون لا يمكن ان يهاجمه لانه فى خفاء عن عينيه ، ولان حوض الخليج ضحل لا يصلح لدخول مراكبه

←



نيكولا الغطاس يعمل من ساعتين الى ست تحت الماء كل يوم



قطع الحديد الزهر التى كانت تستخدم للتوازن فى اسطول نابليون

والثانية : اخلاصه المفرط لسيده نابليون . فعندما حمل الاسطول الامبراطور وجيشه عبر البحر الابيض الى ميناء الاسكندرية وجدها لا تصلح لرسو الاسطول ، اذ ان عمقها ٢٧ قدما فقط ، فنزل هو بجيشه وقصد الى القاهرة ، بعد ان اشار الى « بروبيه » بضرورة مغادرة الاسطول لميناء الاسكندرية الى ميناء دولة صديقة فى البحر الابيض .

ولكن « بروبيه » رفض ان يترك سيده قبل ان يطمئن الى انتصاراته فى القاهرة ، وسار باسطوله الى خليج ابى قير ، ولكنه كان غير صالح لرسوه ، فاضطر الى القاء بعض حمولته فى البحر حتى انه قذف ببعض المدافع والذخيرة فى سبيل ان يحتمى بخليج ابى قير ظنا منه انه بعيد عن متناول عدوه نلسون .

**المفاجآت ..**

ولما بلغ نابليون الخبر ، ارسل له اكثر من رسول يطالبه بمبارحة الخليج تفاديا للمفاجآت

ولكن من سوء حظ الاثنين معا ان البدو كانوا يعترضون طريق الرسل ويقتلونهم ، وكان آخر هؤلاء هو « جوليان » ياور نابليون الخاص ، وقد اكد عليه مولاه الا يعود اليه الا بعد ان يشاهد بنفسه رحيل الاسطول .. وفى رشيد لقيت قافلته حتفها فى هجوم شنه عليها البدو ، وتمكن هو من الفرار ، ولكنه وصل الى ابى قير بعد انتهاء الموقعة وانهيار اسطول نابليون الى الابد .

وكان نلسون يقتفى اثره ، ويتحسس انباءه ، حتى علم انه يختفى فى خليج ابى قير ، وفى طريقه احتاج الى بعض المؤن فاراد ان يتزود من نابولى ، الا ان ايطاليا رفضت معاونته ، لصداقتها لفرنسا ، غيران ليدى هاملتون ذللت هذه العقبة . بزيارتها للبلاط الايطالى حيث خلبت لب سيده ، ونال نلسون كل ما يحتاج اليه ، ثم مضى فى سبيله الى ابى قير ، وهناك فاجأ الاسطول الفرنسى مفاجأة قاسية ، اذ تمكن بعض اسطوله من التسرب خلف المياه الواقعة بين جزيرة نلسون والخليج الذى اطمأن « بروبيه » الى انه ضحل ، ثم تبين انه كان على خطأ فى اعتقاده ، وسارت بقية القطع فى مقابلتها وعندئذ حصدته نيرانها من الامام ومن الخلف

**حلم الامبراطورية .. يضيع**

وقد بدأ الهجوم فى اول اغسطس ١٧٩٦ فى الساعة السادسة مساء ، وبعد ساعة واحدة قتل « بروبيه » . واشتعلت النار فى سفينته . واستمرت المعركة طول الليل ، وانتهت فى ظهر اليوم التالى بانتصار نلسون الساحق

وبذلك ضاع حلم الامبراطور بامبراطوريته التى كان يأمل ان تبلغ حدود الهند .

ان هذه المعركة لابد ان تكون قد دارت فى اذهان عزام باشا والضيوف الفرنسيين على الاقل ولابد انهم قد ذهلوا عن الحاضر بجلبته ، والتقوا باطياف الماضى فى خشوع ورهبة وجلال

الرحالة الصغير

# جاء من هولندا فى شهرين على قدميه!

... وصل من هولندا الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ، شاب صغير اسمه جان بيتر كرول .. وصل سيرا على قدميه .. وجان كرول فى السابعة عشرة من عمره وهو تلميذ بالسنة الرابعة الثانوية .. يجيد الفرنسية والانجليزية والالمانية والهولندية ولغة بورما ، فضلا عن دراسته للتاريخ السياسى وانواع الحكومات . . ولقد جاء جان الى القاهرة . . مشيا على قدميه !

**لصوصا . . ومتسولون**

... ويحكى جان قصة تفكيره فى الحضور الى مصر مشيا على قدميه .. فقد اعتاد الطلبة الهولنديون فى فترة الاجازات ، ان يزوروا البلاد الاجنبية بغية دراسة احوال شعوبها وطبائعهم . . . والطلبة فى الغالب فقراء ، لا يستطيعون الانفاق على انفسهم ، لو ارتحلوا كمسافرين عاديين ، ولذا كان من عادتهم ان يزوروا تلك البلاد ، راجلين لا راكبين ، وفى الطريق تساعدهم بعض الجمعيات والمنظمات التى انشأها الطلبة انفسهم ..

. . وسمع جان بيتر مرة ان المصريين نوعان .. لصوص ومتسولون ولم يصدق جان ذلك ، فقرر ان يأتى الى مصر ليرى بنفسه ..

**وحيدا . . الى تونس**

... واتفق جان مع احد زملائه على السفر سويا .. واخذ فى اعداد حاجاته التى تزن ١٥ كيلو جراما ... حقيبة للنوم ، ملاءة ، بنطلون طويل وآخر قصير من الكاكى ، سويتر كاكى ، قميصين ، فوطة ، وابور صغير ، كسرولتين صغيرتين ، قليل من السكر والزبدة والليمون ، وبعض الادوية ، واخيرا ما قيمته ثلاثون جنيها مصريا من النقود ..

... وبدأت الرحلة .. وسافر الرحالان الصغيران مشيا على الاقدام من هولندا الى بلجيكا ثم الى فرنسا .. وفى باريس افترقا ، حيث تخلف صديق جان عنه ..

... ووصل جان وحده الى ميناء مرسيليا بعد شهر واحد من ابتداء رحلته .. وكان الطالبان اثناء مرورهما فى البلاد الاوروبية يبيتان فى الخلاء ، وفى الحدائق ، أو فى احد الفنادق الرخيصة التى انشأتها منظمة الشباب الدولية ، حيث يجب على كل شاب ان يقوم بانجاز كل ما يلزمه من طبخ وغسل وتهيئة فراش ..

.. وفى مارسيليا استطاع جان بيتر ان يقنع ربان احدى البواخر بان ينقله على ظهرها الى تونس دون اجر ..

**على الاقدام .. الى القاهرة**

.. ومن تونس ، استانف الرحالة الصغير سيره بمحاذاة شاطىء افريقيا الشمالى ، مارا بليبيا ، ووصل الى القاهرة ولم يتبق معه سوى عشرة جنيهات مصرية ..

... وفى القاهرة ، لم ير جان بيتر اثرا لنشاط منظمات الشباب ، ووجد ان فنادق العاصمة تكلفه ما لا يطيق ، فذهب الى المفوضية الهولندية بالقاهرة ، يطلب منها ان تدله على بعض الفنادق الرخيصة ..

... وعاد جان مرة ثانية الى المفوضية ، فقد وجد ان ارخص فندق او بنسيون يكلفه فى الليلة الواحدة عشرين قرشا ، وهذا مبلغ لا يستهان به بالنسبة لميزانيته الضئيلة .. وطلب الشاب الهولندى الاتصال بالهولنديين المقيمين بالقاهرة ، لعل احدهم يسمح له بالاقامة فى حديقة منزله .

**صورة والده !**

... وتقابل جان مع الاستاذ جاكوبز المدير السابق للبنك الهولندى وهو يقيم بمفرده فى احدى ضواحى القاهرة .. ولما كان الاستاذ جاكوبز رحالة بطبعه ، اذ انه احد اوائل الاوروبيين الذين زاروا اليمن والبلاد العربية الجنوبية ، فقد رحب بزميله الصغير ودعاه الى الاقامة فى منزله

.. وبعد العشاء ذهب الجميع الى غرفة الصالون ، وكم كانت دهشة جان عظيمة ، عندما وجد صورة والده معلقة على الحائط . فقد كان الوالد صديقا حميما للاستاذ جاكوبز ..

# الله والشيطان

# مسرحية زعيم الوجودية التى أثارت باريس

كان الحديث المثير حقا فى موسم المسرح الباريسى الذى اختتم فى الشهر الماضى ، هو مسرحية جان بول سارتر زعيم الوجودية الفرنسية التى مثلت على مسرح انطوان واختار لها المؤلف اسم « الشيطان والاله » .

ويبدو ان سارتر ليس هو وحده مؤلف هذه المسرحية ، اذ ان البيان الذى قدمه الى جمعية المؤلفين ـ وهى الجمعية التى تحافظ على حقوقهم ـ كان يحمل توقيعات اربعة اشخاص كمؤلفين للمسرحية هم : سارتر ومدام سيمون دى بوفوار وجان كو ( سكرتير سارتر ) وجاك لوران بوست .

ولكن بالرغم من ذلك ، فان اسم سارتر ظهر وحده فى الدعاية التى عملت للمسرحية ، وفى النقد الذى وجه اليها .

ولم يعن سارتر بنجاح مسرحية من مسرحياته السابقة ، كالعناية التى بذلها فى هذه المسرحية . فقد حشد عددا كبيرا من الفنانين والممثلين لمعاونته على جعلها تحفة الموسم .. عهد الى السا سكاباريللى مبتكرة الازياء الشهيرة بتصميم ازياء الرواية . وعهد الى الفنان فيليكس لابيس بالديكور ، والى احد مشاهير الرسامين السير يالين برسم المناظر واضطلع باخراج المسرحية ، لويس جوفيه الذى فقده المسرح الفرنسى منذ بضعة ايام .

وقد اختار سارتر اقوى مجموعة من كبار الممثلين والممثلات ، شاهدها الجمهور الباريسى فى مسرحية واحدة خلال الموسم الحالى .

وكان على رأسهم بيير براسور ـ وهو الذى اضطلع بالدور الاول فى المسرحية ـ وجان فيلار وماريا كازاريس ومارى اوليفيه .

واثارت المسرحية اهتماما وضجة فى الاوساط الفنية والادبية والدينية ، لم تثرهما مسرحية اخرى منذ زمن بعيد ، ليس فقط فى فرنسا بل وفى كثير من البلاد الاوروبية والامريكية . فقد بلغ من اهتمام بعض وكالات الانباء بها ، ان اوفدت الى باريس مندوبين خاصين لمشاهدة المسرحية وموافاتها بملخص لها ولآراء النقاد فيها .

ولقد بدا اهتمام الناس بهذه المسرحية يتجلى ، حتى قبل ظهورها على المسرح فوصلت الى بعض الصحف والمجلات الفرنسية عشرات من الرسائل يناشد فيها مرسلوها المشرفين على هذه الصحف ، مهاجمة سارتر ومحاربة مسرحيته للقضاء على الحاده وكفره .

وكان من الطبيعى أن تقوم هذه الضجة حول آخر مؤلفات الزعيم الوجودى . فمنذ ثمانى سنوات اعلن سارتر انه يعمل على اخراج مسرحية تكون بمثابة قانون للاخلاق ومبادىء الفلسفة الوجودية . وقد عكف بالفعل على وضع هذه المسرحية منذ ذلك الوقت ولم يخرج غيرها فيما عدا مسرحية « الايدى المتسخة » التى ظهرت منذ خمس سنوات .

ومن المؤكد ان مسرحية مثل هذه تدعو الى المبادىء الوجودية والى انكار وجود الله ، وبالتالى الى اعتبار الانسان حرا وحيدا فى هذا العالم ـ من المؤكد ان مسرحية كهذه لايمكن ان تنجح فى بلد انجلو سكسون ، لو قدر لها الظهور على المسرح ، وبعد ان يحذف الشىء الكثير منها مما يشوهها ويبعدها عن الغرض الذى كتبت من اجله . ذلك ان الشعوب الانجلوسكسونية تكره التهجم على الدين ورجاله ، على عكس الشعب الفرنسى الذى يستقبله بحرارة وترحيب وتشف

وقد استقبل الادباء والنقاد الفرنسيون هذه المسرحية استقبالا حارا واظهروا ـ دون اى تحفظ ـ اعجابهم وتقديرهم للجهود التى بذلها المؤلف سواء من الناحية الفنية او الادبية او الفلسفية ، واعتبروها من اعظم المسرحيات التى اتيح للشعب الباريسى مشاهدتها منذ سنوات عديدة.

وهم فى الوقت الذى لايوافقون فيه المؤلف على آرائه ومعتقداته الدينية والفلسفية ، لاينكرون انه فيلسوف يحاول البحث عن الحقيقة بصدق واخلاص وامانة ويعرض نتيجة ماوصل اليه بقوة وجرأة وقسوة .

وكان من الطبيعى ان يشذ عن هؤلاء ارباب التعصب والنزعة الدينية من الكتاب والنقاد ، فحملوا على سارتر ومسرحيته ، حملة صاخبة شعواء ، ووجهوا اليه جارح النقد وسفهوا آراءه الفلسفية ، وانكروا عليه حتى الناحية الادبية والفنية من المسرحية . وكان من الواضح ان نقدهم هذا لم يكن نقدا بالمعنى الصحيح بل حملة دينية بحتة مجردة عن كل اعتبار آخر ، وهى لاتقل قسوة عن الحملة التى قام بها سارتر فى مسرحيته على كل شىء .. الله والدين ورجاله ..

وفيما يلى تلخيص سريع لهذه المسرحية . وقد يكون هذا التلخيص مقتضبا غير واف . ولكن المسرحية طويلة جدا .. من اطول المسرحيات التى اخرجت على المسرح الباريسى ، اذ يستغرق تمثيلها اكثر من اربع ساعات

**الياس ناصر**

بائع براءات الغفران

* * *

## نحن

فى مدينة « ورمس » الالمانية فى القرن السادس عشر ، عصر النهضة .. تلك الحقبة من التاريخ التى كثرت فيها الثورات والمذابح الدينية والانقسام فى المعتقدات .

الشعب ثائر على اسقف المدينة ، ورجال الدين ، وهم الذين يتولون السلطتين الروحية والمدنية فى المدينة .. ثائر لانه جائع لا يجد قوته اليومى ... الاسقف ورجال الكنيسة لاهون عنه وعن مصائبه ، لا هم لهم سوى استغلال وامتصاص دمه فى سبيل متعتهم ورفاهيتهم

وقد اشتدت الثورة وامتدت ، وعجز اسقف المدينة عن قمعها فلجأ الى الضابط « جويتز » ليحاصر المدينة ويقضى على الثورة الشعبية التى اندلعت فيها و « جويتز » هذا ـ وهو الشخصية الكبرى فى المسرحية ـ قائد عسكرى قدير ، ولكنه ابن سفاح وشرير لا يؤمن بالله ، ولا يؤمن بالخير ، ولا يؤمن بالانسان .. وثمة فكرة اخرى تتسلط عليه ، هى وضاعة اصله وما يترتب على ذلك من احتقار الناس له .. وهو لن ينسى هذا

وعلى راس الثورة الشعبية فى داخل المدينة « خباز » فقير بروتستانتى المذهب ، يدعى « ناستى » وسينجح بعد قليل فى اغتيال الاسقف وفى اعتقال مائتى رجل من رجال الدين .

ويشارك « ناستى » فى ثورته وشعوره بمحنة الشعب ، قس كاثوليكى يدعى « هنريشي » .. فهو ايضا فقير لانه لم يقبل ان يستنزف دماء الشعب كما صنع زملاؤه من رجال الدين ، ولم يهتم الا باسعاد الشعب والتخفيف من بؤسه وشقائه

ولقد كان الاسقف يعرف عنه هذه النزعة الانسانية ، فحذره مرارا من التمادى فى نصرة الثوار وذكره بقسمه الذى قطعه على نفسه بان يبقى خادما مخلصا للكنيسة ورجالها وخيره بين الكنيسة والشعب .. واختار القس .. ان عواطفه موزعة بين واجباته كقسيس يتبع الكنيسة الكاثوليكية ، وواجباته نحو البشر .. ولكن نزعته الدينية تغلبت عليه فاختار الكنيسة وتخلى عن الشعب ..

ويخشى اغنياء المدينة على ارواحهم واموالهم وهم يرون نيران الثورة تشتعل بسرعة ، وتقترب منهم فيحاولون الوصول الى اتفاق مع جويتز ولكن ناستى يحول دون ذلك .

ويرسل الاسقف قسيسا الى جويتز ، يعرض عليه ان يسلمه مفاتيح المدينة لاحتلالها وقمع الثورة مشترطا عليه المحافظة على رجال الكنيسة واموالهم ... ولكن « جويتز » يرفض هذا الشرط ويقسم بانه سيقتل جميع سكان المدينة ..

ويعهد الاسقف قبل موته بمفاتيح المدينة الى القس هنريشي .. ويشعر القس بجسامة المسئولية التى حملها وبثقل النتائج التى يمكن ان تترتب على الطريق الذى سيختاره .. ويتسلل ليلا من المدينة وهو يحمل مفاتيحها ويسلمها الى «جويتز» .

وهو الآن يقف وجها لوجه امام « جويتز » . ويدرك لاول وهلة انه ليس امام رجل عادى .. ~~رجل~~ عسكرى مأجور ، بل امام رجل طاغية ذى عقلية جبارة .. رجل يعرف ماذا يعمل ، ويعرف ماذا يريد ... رجل اختار « الشر » عن اقتناع ومعرفة وايمان .. رجل يعيث فى الارض فيفسد النساء ، ويرمى بهن الى الحضيض .. ويسحق الرجال تحت قدميه الثقيلتين ..

وهاهى ذى الفرصة تسنح له الآن للتمادى فى طغيانه وبث شروره ، على نطاق واسع مخيف ، فمفاتيح المدينة معه وسيدخلها الليلة فيقضى على من فيها ويستولى على خيراتها

ويجزع القس الطيب هنريشي للاهوال والمصائب التى ستصيب سكان المدينة على يدى هذا الطاغية ..

ويتناقش القس المسكين مع جويتز ويحاول اقناعه بخطأ تفكيره ، وبخطل المبادىء التى يعتنقها ويعيش لأجلها وينفذها .. ولكنه سرعان ما يجد نفسه امام عقلية عجيبة تقنعه هو بتفاهة معتقداته وبايمانه بالله !

ان جويتز يعرف الآن انه لا توجد قوة تستطيع الوقوف فى طريقه ، او منعه من القيام بما يريد .. الا الله .. اذا كان له وجود .. وهو يقبل ان يتيح لله فرصة لاثبات وجوده ..

فاذا كان الله لا يريد منه ان يحتل المدينة ويذبح سكانها ، بما فيهم رجال الكنيسة ورجال الله .. فليرسل اليه علامة او اشارة .. وهو عندئذ يؤمن به ويتخلى عما يزمع عمله ..

وينظر القس المسكين بهلع الى جويتز وهو يقف متهكما ، وبصره الى السماء ، وابتسامة الهزء والسخرية تملأ شفتيه .. انه يتحدى الله وينتظر اشارة منه .

ولكن السكون المطبق المخيف يسيطر على هذا الجو الخانق ... ولا يبدو اى دليل على رغبة الله فى التدخل او فى اظهار وجوده ... ويقهقه جويتز بوقاحة وكبرياء ..

وفجاة تلمع فكرة فى راس القس .. فهو يلمس مبلغ عجرفة جويتز وتعاظمه ... انه رجل يرتكب كل شىء ليستحق جهنم ... ولكن ليستحقها وحده .. وسيحاول القس ان يجادله على هذا الاساس . فهو يقول له ان جهنم ليست سوى سوق عمومية .. انها للجميع ، وان الله هو الذى اراد ان تكثر الشرور فى هذا العالم .. وهو يعرض على جويتز ان يحاول القيام بتجربة اخرى ، ومن نوع آخر .. فهو اذا كان يعتقد انه حقا حر فى تصرفاته ، واختيار الطريق الذى يسلكه فى هذا العالم .. وهو اذا كان حقا يعتقد انه قوى الى حد انه يستطيع ان يعمل مايشاء

←

جويتز



الاسقف — كاترين — ناستى — القس هنريش — هلدا

فليقفز الى الناحية الاخرى .. ناحيــــة الخير ويتخلى عن الشر الذى يعتنقه ..

**ويتحــداه القس ويقول له : انه لن يجرؤ على ذلك ، لانه ليس بالقوة التى يزعمها ، وليست لديه الحرية التى يريد ان يقنع نفسه بانه يتمتع بها ..**

وينصت جــويتز الى القس بوجوم وذهول .. لقد صدمه هذا التحدى ، وهو الذى يتحدى العالم كله .. حتى الله .. واذن فسيقبل هــذا التحدى ويوافق على اجراء التجربة .. تجــربة عمل الخير بدلا من الشر . ولكنه لا يريد ان يتخلى عن مبــــادئه ومعتقداته فيظهر ضــعيفا .. فاذا كان الله موجودا حقا، فليقدر هــو ان ينزعــه من الشر الى الخير . . وهو اذن سيرمى النرد ، فاذا خسر فانه ينحاز الى ناحيــة الخير .. اما اذا كسب فسيبقى كما هو ..

ويرمى جويتز النرد ويخسر . واذن فقد انتصر الخير على الشر . وسيصبح جويتز الشيطان الشرير قديسا يعمل الخير ويعيش لاجله

**وفى الوقت الذى ينزل فيه الستار على هذا الفصل الاول من المسرحية ، نسمع قهقهة عصبية جنونية من عشيقة جويتز التى كانت تراقبه وهو يرمى النرد ، ثم تقول :**

**ــ ان جويتز غش فى رمى النرد . !**

وسنشهد خلال الفصل الثانى الذى يســتمر مــدة ساعتين متواصلتين صراع جويتز والجهود الحقيقية الجبارة التى يقوم بهــا فى سبيل عمل الخير ونشر السعادة والرخاء بين البشر .. لقد تحول حقا الى قديس ، او على الاقل الى انســان كامل مثــالى فى تفكيره وعاطفته وعقيدته .. فهو ينفق ثروته الطائلة على الفقراء والمعوزين .. ويوزع اراضــيه وممتلكاته الشاسعة على المعدمين من الفلاحين والمزارعين .. وهو لا ينشد من عمله هــذا مكافاة .. ان كل ما يبغيه هو حب الشعب له ..

**فماذا كانت النتيجة .. ؟ ان الخير الذى يصنعه لا ياتيه الا بالشر .. فالشعب الذى احسن اليه واسعده ، يبتعــد عنه ويتنكر له .. والنــاس لا يزالون يفضلون عليــه رجال الدين .. وهو يشعر بمــرارة قاسية اذ يراهم يلتفون حول قسيس محتال نصاب يبتز اموالهم مقابل صكوك يقدمها اليهم ، مكتوب فيها انه قد غفر لهــم ذنوبهم ومعاصيهم ، وضمن لهم مكانا فى الجنة . .**

ويتحير جويتز فى أمره ، ويكاد اليأس يتغلب عليه .. ولــكنه سيقاوم وسيحاول مرة اخرى .. وبطريقة اخرى .. ان عمل الخير لم يلق نجاحا مع البشر بينما نجح رجال الدين بحيلهم وتفاهاتهم الدينية .. فلماذا لا يقتدى بهم ؟ سيلبس اذن ثيــاب الــكهنوت الزائفة .. وسيحدث فى اجزاء من جسمه جراحا يزعم انها حــدثت باعجوبة ..

**وتنجح هذه الخطة نجاحا باهرا .. ويؤمن به النــاس ويلتفون حوله .. وينتشر الرخــاء والسعادة والعدل فى المدينة بشكل لم تعهده من قبل ..**

ولكن هـــذا النجاح لن يدوم طويلا ..

ان جويتز يعمل عــلى نشر الســعادة والعــدل بين الناس فى الحال .. فى هذه الحياة . وهذا يناقض التعاليم التى يبشر بهــا رجال الدين ويموهون بهــــا على الشعب المؤمن المسكين . . انهم حقا يعدونهم بالسعادة الكاملة والحياة الهنيئة العذبة .. ولكن فى العالم الآخر ..

وحتى « ناســتى » الخبــاز البروتستانتى الفقير وزعيم الثورة الشعبية السابق ــ حتى (ناستى) هــذا لا يوافق على آراء جويتز واهتمامه بنشر السعادة بين الناس فى هذه الدنيا .. انه يفضل ان يشقى فى هذا العالم ، بشرط ان يسعد فى العالم الآخر . . وهو يحــاول الآن أن يقنـــع جويتز بالتوقف عن عمـــل الخير . . وينذره بأن الثورة على الابواب .. وان المدن المجاورة « لورمس » ستثور عليه وتنقض على مدينته لسلب خيراتها والقضاء عليها ..

وينصت جويتز الى «ناستى» بقلق ، ولكنه لا يؤمن بان هـــذا ممكن ان يقع ..

غير ان نبوءة « ناستى » تتحقق بسرعة .. فالثورة تنتشر بالمدينة .. وتهاجمها المدن المجاورة . . وتشتعل الحرب وتحترق مدينة جويتز .. مدينة السعادة . . مدينة الله ..

وهاهو ذا جويتز يقف الآن وحيدا .. وحيدا مع الخير الذى صنعه ولم ينفع احدا ..

**ولكن امراة واحدة تقف الى جانبه ولا تتخلى عنه : هيلدا ابنة احد اثرياء المدينــــة ، فهى تقبل ان تاخذ مكان عشيقته السابقة ، برغم ماتشعر به من كراهيــة لهذا الرجل .. ولكنها تامل فى انقاذه ورده الى صوابه ..**

ويرفع الستار عن الفصـــل الثالث والاخير ..

لقد كانت مدة التجربة التى اتفق عليهــا جويتز مــع القس « هنريشى » عاما كاملا ويوما واحدا .. وقد اشرفت هــــذه المدة على النهاية ولكن جويتز لم ييأس بعد برغم الفشـــل الذريع الذى منيت به تجربتـــــه . . وسيستمر فى هـــذه التجربة مع عشــيقته هيلدا . وسيعيش فى حرمان تام وتقشف كامل مثالى . انه يعيش كقديس شهيد . .

وفجأة تنقضى مدة التجربة .. وفشلت الجهود التى قام بهـــا جويتز فى سبيل عمل الخير . .

**وهاهوذا جويتز يستقبل الآن القس هنريشى شريكه فى تجربة الخير .. ان القس اصبح رجلا مهدما .. لقد فقــد عقله .. وطــردته الكنيسة .. وتخلى عنه الناس .. ولكنــه لا يزال يؤمن بالله او على الاصـــح يريد ان يقنع نفسه بوجـود الله .. وان الله سيعاقبه على أعماله ، وسيرسله الى جهنــم .. وهو يرحب بالذهاب اليهــا .. انه يرحب باى مصير ينتظره ، ويفضله على العدم .. وهــو يحاول اقناع جويتز بان اى شىء ــ حتى جهنــم ــ افضل من العدم**

ولــكن جويتز لا يقتنــع ولا يؤمن بشىء .. فقد كانت التجربة التى قام بها عظيمة الفائدة . . انها تكشفت عن حقــائق مؤلمة حزينــة .. ويهجم القس على جويتز محاولا خنقه ولكن جويتز يتغلب عليه ويقتله ..

ويرفع جويتز رأسه الى أعلى ويحدق فى السماء .. ان صراعا هائلا يدور الآن فى راسه .. وهو يحاول اقناع نفسه بصحة فرض واحد من هذين الفرضين : اما ان الله موجود ، واذن فالانسان هو العدم ، واما ان الله هو العـــدم والموجود هو الانسان .. الانسان فقط .. الانسان وحده ..

ولا يظل هذا الصراع طويلا .. لقد اختار جويتز الفرض الثانى .. اختار الانسان وانكر الاله ..

وها هو ذا يخلع لباس الكهنوت الخشن .. ويطرد عشيقته الوفية ويتجرد من صـــفات القديس ويتحـــرر من قيود الخير ويخرج مسرعا ليعود سيرته الاولى على راس رجاله .. وسيحكم الشعب بحزم وقوة وقسوة ..

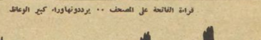
لقد عاد الى الشر ..





الواعظ يخطب .. والعائلات تسمع !!

قراءة الفاتحة على المصحف .. يرددونها وراء كبير الوعاظ



# عندما يتساوى عدد القتلى !

شيء واحد فقط ، استطاعت الحكومة ان تثبت به وجودها فى الصعيد حتى اليوم .. هو القيام بدور حمامة السلام !.

والحكومة المصرية هى اول حكومة فى العالم تعترف رسميا بان هناك موسما للثار ، وانها أعجز من أن تفعل شيئا يقضى عليه او يخفف من وطاته !

وحجة الحكومة الوحيدة لتبرير هذا العجز هى انها لا تستطيع منع زراعة الذرة التى يعتصم فيها طالبو الثار فى الصعيد! كما انها لا ترضى بتضحية عشرة من رجالها فى كل مرة تحاول فيها القاء القبض على منتقم مجنون !

فالمجرم الذى يعتصم بحقل الذرة يستطيع ان يبيد فرقة كاملة من الجنود المسلحين ، لا لشىء الا لانه يراهم دون أن يروه

ولهذا فالحكومة بريئة من دماء الوف الضحايا التى تروى حقول الذرة كل عام !!

وكل ما تستطيع الحكومة ان تفعله هو الانتظار ، حتى ينتهى الموسم ثم تحصى عدد القتلى من كل فريق .. فاذا كان الدم متساويا عقدت صلحا فى أحد البيوت المحايدة ، يحضره المدير وأكبر عدد ممكن من رجال الوعظ والارشاد ليناشدوا الفريقين وقف القتال والتمسك باهداب الدين والسلام !

وينتهى الحفل ، وينصرف المدير ومعه رجال الوعظ والارشاد وقبل ان يصل الى مكتبه تكون المديرية قد تسلمت القائمة الاولى لضحايا المناقشات التى اعقبت حفلة الصلح !

## تسعيرة الدم !

وثمة مشكلة اخرى لم تجد لها الحكومة حتى الآن حلا ... هى تسعيرة الدم !

فلن تجد فى الصعيد كله رجلا يخضع لمنطق القانون ، ويقبل ان ينتقم له القانون !

ان الانتقام الحقيقى فى الصعيد هو انتقام الاسرة لنفسها بنفسها

ومن المناظر المالوفة جدا ، منظر رجل من كبار الاعيان وهو يذرع الحقول مطرق الراس ، حافى القدمين ، مشعث الشعر مشقوق الجلباب ، حرم على نفسه دخول البيت ، لان وراءه ثارا يجب ان ياخذ به قبل ان يرفع راسه من جديد !

والتسعيرة التى يقوم عليها النظام العام فى الصعيد هى :

اهانة امراة = رجلا اواكثر
اهانة رجل = جريحا اوقتيلا
رجل = رجلا أو اثنين
امراة = رجلين او اكثر

واخيرا ... لا تكفى نساء الصعيد كله ثمنا لحياة رجل !

## القصة الخالدة !

وقصة الثار فى الصعيد تبدا عادة ، بداية يصعب تصديقها ، او تبدو خارجة على المنطق والمعقول .

ومع ذلك ، فالحكومة نفسها تشهد بان هذه هى الحقيقة .. وكل الحقيقة !!

فقرية الباكور مركز ابو تيج



الشيخ ابراهيم .. المحايد الذى اقيمت حفلة الصلح فى منزله

مثلا ظلت خمس سنوات غارقة فى الدم — ولا تزال غارقة فيه — لأن عبد الرحمن سليمان ، اتهم عبد الرحمن عبد العال فى اوائل سنة ١٩٤٦ بسرقة حزمة عدس من حقله المجاور فصفعه المتهم!

وكان الرد على الصفعة سرقة جاموسة من حقل المتهم ..

ورد المتهم بكسر راس أحد أقارب خصمه

ثم تلاشت بعد ذلك اسماء الافراد .. وظهرت الجماعات نفسها على المسرح !

فقتلت اسرة العامرية — التى وجهت الاتهام الاول — محمود سلامة احد افراد أسرة الزيابنة

وبالرغم من القبض على القاتل والحكم عليه بالاشغال الشاقة ١٥ عاما .. فقد ردت الزيابنة — اسرة القتيل — على ذلك بقتل اثنين من العامرية هما محمود وهيدى وثابت عبد العال عثمان وجرحت اربعة آخرين !!

واندفعت عجلة الثار بعد ذلك تسجل ارقاما خيالية فى السرعة!

## العمدة طرف ثالث

وذات يوم — وكان العمدة ومعه ابنه يركبان القطار من محطة الباكور الى القاهرة — تقابلت الاسرتان فى المحطة ... ونشبت المعركة ..

واسفر القتال عن خسارة ثلاثة من الفريقين ، وقتل عبد الحميد ابن العمدة برصاصة مجهولة .. ودخل العمدة على سليمان مكى واسرته ، طرفا ثالثا فى الثار !

ولما كانت الباكور قرية صغيرة ، وليس فيها من الاسر الكبيرة سوى هذه الأسر الثلاث المتخاصمة ... فقد انقسمت الباكور كلها الى ثلاثة معسكرات ..

## ٣٠٠٠ فدان تاكلها الدودة !

وكانت النتيجة — نتيجة تهمة العدس — بعد خمس سنوات ، هى ٣٠ قتيلا و١٢٢ جريحا و١٥ سجينا ، واكثر من ٣٠٠ هارب !!

وليس هذا كل شيء ...

فقد دفعت الباكور ثمنا من نوع آخر لتهمة العدس ...

دفعت محصول ٣٠٠٠ فدان من القطن اكلته الدودة خلال السنوات الخمس المتعاقبة ، لان احدا من القرية لا يستطيع الخروج منفردا ، ولان موظفى الحكومة المعينين لمراقبة الدودة لم يجدوا شيخا واحدا من مشايخ البلد يجرؤ على السير معهم لملاحظة الحالة وتوقيع الجزاءات ! !

## واخيرا تم الصلح !

واخيرا .. فى يوم الخميس الماضى احصت مديرية اسيوط عدد القتلى من المعسكرات الثلاثة فوجدته متساويا فأسرعت تطلب عقد الصلح !

وكان صلحا عجيبا ...

وقف رؤساء الاسر الثلاث بين رجال الوعظ والمصاحف ، وبعد مئات الخطب الطويلة الحافلة بالنصائح ، رددوا ، وايديهم متشابكة ، الكلمات المأثورة :

— الله على الظالم .. الله على الباغى ..

وتسمع انت الرؤساء يرددون كلمات الوئام والسلام فيقشعر بدنك !

ان الفاظ السلام تخرج من افواههم كالرصاص الثائر .. تعنى كل شيء .. الا الصفح والسلام ! !

بقى أن تعرف ان مقابر قرية الباكور ، لم تستقبل منذ نشب النزاع فى سنة ١٩٤٦ حتى الآن نزيلا واحدا مات ميتة طبيعية ! !

## هل هناك حل ؟

والسؤال الآن هو :

— اليس هناك حل ؟

يقول الضباط الذين يموتون عشر مرات كل ليلة ، وهم يؤدون واجبهم خلال بحر الذرة الرهيب :

— الحل هو جمع السلاح والغاء العموديات ! ..

وهذا لن يكلف الحكومة شيئا على الاطلاق ! فان الفرقة الخاصة بحراسة الوزراء وتوديعهم تستطيع ، هى او نصفها ، اذا زودت ببضع سيارات الجيب وعدد من الخيام ان تجمع سلاح الصعيد كله خلال موسم الشتاء ..

وتستطيع نفس هذه القوة ان تحل محل العمد بعد اتمام مهمتهم فى جمع السلاح ..

لماذا لا تجرب الحكومة ؟



وكيل المديرية يخطب والى يمينه الحكمدار والى يساره كبير الوعاظ

احد رؤساء الزيابنة يوقع على محضر الصلح !

# مصر على مقاهى بادجستاين!

بادجستاين – من محمد عبد النبى :

ان بادجستاين مزدحمة ازدحاما شديدا ، والعثور على حجرة فى احد فنادقها هذه الايام يعد معجزة ، فهى مشغولة كلها حتى منتصف سبتمبر ، وقد انتقل كثير من المصريين الى هوفجشتاين ، وهى بلدة قريبة منها ، بعد أن يئسوا من العثور على حجرات فى فنادقها ، ومن بينهم عائلة المرحوم الدكتور مشرفه باشا عميد كلية العلوم السابق ..

وتضم الفنادق اكثر المصريين .. ففى فندق جرمانيا ينزل عبد الفتاح الطويل باشا ، وفى فندق اوروبا ينزل علي علوبه باشا وحرمه ، وحرم بهى الدين بركات باشا وابنتها الصغرى ، ومحمد محمود باشا ( رئيس محكمة الاستئناف سابقا ) وحرمه ... كما يوجد فى بادجستاين محمود حسن باشا سفير مصر السابق فى امريكا وعائلته ، وحلمى عيسى باشا ، والدكتور على الكردانى وحرمه وعدد كبير آخر من المصريين .

### التسلية الوحيدة

والتسلية الوحيدة فى البلدة هى الجلوس فى احد مقاهيها المشهورة ، ومن اكثرها شهرة مقهى اليزابث بارك فى وسط البلدة ، ومقهى جستاينرهوف فى طرفها .. وفى مقهى اليزابث بارك يستمع الجالسون الى انغام اكبر الملحنين العالميين ، تعزفها لهم فرقة موسيقية خاصة .. وبلغ من شغف النمساوين بالموسيقى ان كثيرين منهم يضطرون لسماعها وهم وقوف طوال الوقت بسبب ازدحام المقهى ، وهم لا يتحركون من اماكنهم حتى ولو امطرت السماء بغزارة ويكتفون بنشر المظلات فوق رؤوسهم ..

### الدعاية لمصر

وامام فندق اوروبا – وهو افخم فندق فى البلدة – توجد لافتة كبيرة عن مصر تدعو السائحين لزيارتها وكتب عليها « مصر بلد الشمس والصحة ولا اكثر .. » وبهذه اللافتة وحدها تحاول مصر جذب السائحين الى بادجستاين بلدة السياحة .. البلدة التى تصرف حكومتها مبالغ ضخمة على مكاتب السياحة التابعة لها فى جميع بلاد العالم ومنها مصر ..

الدعاية لمصر فى بادجشتاين .. لافته ولا اكثر .. !!

### مناظر جميلة وجو متقلب

والنمسا فى الواقع بلاد جميلة ، حباها الله بطبيعة خلابة حتى أن الكثيرين يطلقون عليها « جنة الله على الارض » . واهلها قوم ظرفاء مضيافون ، وهم يحيون الغريب فى الطريق ويتمنون له يوما طيبا ، كأنهم يعرفونه منذ أمد بعيد ، الا ان الجو فيها غريب . يصحو المرء من نومه فى الصباح فيجد الشمس تملأ جوانب الوادى ويمنى نفسه بيوم صحو جميل ويخرج الى الطريق .. وما يكاد يسير بضع خطوات حتى يكفهر الجو وتتلبد السماء فجأة وتهطل الامطار بغزارة ، وقد يدوم هطولها طوال اليوم

### الطريق رديئة

والطرق الرئيسية فى النمسا جيدة ، بيد ان الطرق الفرعية رديئة جدا مع انها تصل بين بلاد هامة ، وهى تشبه الى حد كبير طرق مصر غير الرئيسية الا انها اكثر ضيقا ، وترابها ابيض اللون يكسو المسافر بالسيارة من راسه الى قدمه .

### انتشار الحفاء

وتوجد القرى الصغيرة على طول الطريق .. ويشاهد المسافر المصرى فيها مناظر لم يكن يتوقع ان يراها فى اوروبا .. يرى الاطفال حفاة « قذرين » وبعضهم نصف عراة ، يجرون ويلهون وسط الحقول تماما كالاطفال فى مصر مع الفارق .. وقد الف الاطفال النمساويون الحفاء فى السنوات الاخيرة التى اعقبت الحرب العالمية الثانية ..



اعلام وموسيقى فى الطريق والناس من حولها ...

### على الحدود النمساوية الايطالية

وعلى الحدود النمساوية وقفت بنا السيارة .. وكان بداخلها خمسة اشخاص كبار ، وثلاثة اطفال ، ومع ذلك لم تأخذ الاجراءات الجمركية اكثر من ربع الساعة وتم فحص جوازات السفر فى هذه الفترة القصيرة ايضا .. ولم يفكر احد فى فتح الحقائب وتفتيشها .. وهذا ما حدث على الحدود الفرنسية ، والحدود الايطالية ، اجراءات بسيطة سريعة تحبب السائح فى العودة الى هذه البلاد كل عام .

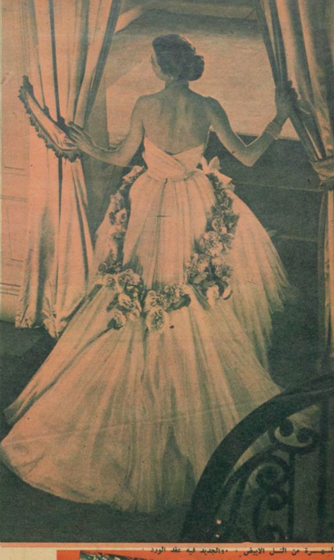
اما فى مصر فكل موظف فى جماركها يعتقد فى نفسه انه شرلوك هولمز زمانه ، وانه بنظرته الثاقبة سيضبط المحرمات فى حقائب السائح الذى جاء الى مصر من غير دعاية ، فيقلب محتوياتها ليجد فيها مثلا مائة سيجارة اكثر من المسموح به ، ويتساءل المرء بعد ذلك : ماذا يضير مصر اذا احضر سائح معه الف سيجارة او الفين ما دام سيصرف فيها مئات الجنيهات .. والجواب عند المسئولين فى الجمارك المصرية ..

### جندى نمساوى لا يفرق بين المسدس الحقيقى واللعبة

وانتهزت فرصة وقوف السيارة على الحدود لالتقط بعض الصور الفوتوغرافية .. وفجأة برز لى جندى – لا بد انه من اصل روسى – واشار الى بما يفهم منه ان التصوير ممنوع ، فاقفلت آلة التصوير وتوجهت الى السيارة وتبعنى الجندى وهو يضع يده اليمنى على مقبض مسدس ضخم فى جانبه ثم القى نظرة على داخلها ، وكان على المقعد الامامى للسيارة مسدس صغير من المسدسات التى يلهو بها الاطفال ، امسكه بطرف اصابعه فى حذر ثم وضعه مكانه باحتراس وبدأ يتحدث الى باللغة النمساوية التى لا افهم منها حرفا واحدا ، ثم اشار الى أن اتبعه .. وتبعته حتى مركز البوليس وانا اعتقد انهم سيصادرون آلة الفيلم على الاقل ، وتحدث الجندى الى زميل له ، وسرعان ما التفت حولى عدد من زملائه وسمعتهم يرددون كلمة Pistol وفهمت انهم يقصدون اننى احمل مسدسا معى فحاولت التفاهم معهم بالانجليزية دون جدوى ، وجاء رئيسهم فى هذه الاثناء وطال الحديث بينه وبينهم ثم سالهم سؤالا ، وفهمت انه سال عن جنسيتى عندما اجابوه بانى مصرى وعند ذلك ، اتى باشارة تدل على ان وجود مسدس معي ليس له اهمية .. وانا فى الواقع لا احمل سلاحا من اى نوع .. ثم سمحوا لى بالانصراف وتبعنى جندى آخر حتى السيارة ليرى ذلك المسدس الذى احدث كل هذا الارتباك ، وما كاد يمسك به حتى انفجر ضاحكا ، فقد اكتشف ان المسدس الذى احدث كل هذه الضجة لم يكن سوى لعبة يلهو بها الاطفال .. واتضح اخيرا ان الجندى النمساوى الشجاع لم يستطع ان يفرق بين المسدس الحقيقى واللعبة .



« القبلة » .. ثوب للخروج عل الطرازالكلاسيكى ..



للسهرة من التل الابيض « والجديد فيه عقد الورد »

# كريستيان ديور .. ساحر

بارس – من ايزيس فهمى :

ما اعجب بيت « كريستين ديور » للازياء ..

هذا البيت الكبير الذى يقع فى شارع مونتانى . . . وسط الشانزليزيه .. والذى يحصل على ربع دخله من المصريين وحدهم !

## الاثواب الرخيصة !

وليس بيت « ديور » مجرد صالون لعرض الازياء على سيدات ورجال المجتمع الارستقراطى من جميع انحاء العالم ..

فعلى يسار الداخل من الباب الرئيسى مباشرة .. محل صغير انيق يبيع الاثواب الجاهزة بنصف الثمن الذى تباع به فى الصالون الكبير فى الدور العلوى .. ويتراوح ثمن الفستان فيه بين ثلاثين جنيها وستين ..

والى جانب الاثواب يبيع المحل الصغير الانيق ، القفازات والعقود والاقراط .

وتشرف على المحل الصغير واحدة من ابرز سيدات المجتمع الفرنسى – الكونتيسة دى جانى – ومعها خمس فتيات .

وتقول الكونتيسة : لم يحدث ان اشترت احدى المصريات شيئا من محلنا الصغير . . . كلهن يصعدن الى الصالون العلوى .. حيث يباع الثوب بضعف الثمن !

## عطر باريس ..

.. وعلى اليمين – امام المحل الصغير الانيق – ركن يسمونه « عطور ديور » .

وهذا الركن ، بما فيه من عشرات زجاجات العطر الثمين مغطى كله بالساتان الاحمر البديع ..

وتقول السيدة الشقراء الجميلة التى تشرف على – ركن العطور : اغلب زبائنى من الرجال . . . الرجال الذين يبحثون عن هدية ممتازة فى صورة زجاجة عطر صغيرة .

## القبعات . . والفراء

وتصعد السلم الذى يبدأ من منتصف الصالة الصغيرة ، بين محل الازياء الجاهزة وركن العطور ..

وبعد عشر درجات .. تدخل صالون القبعات الذى تشرف عليه سيدة ، يعاونها اربع فتيات جميلات .

وللقبعات فى بيت « ديور » مشغل خاص يعمل فيه ٣٥ عاملة وعاملا .

ثم تصعد عشر درجات اخرى لتدخل صالون الفراء . وتقابلك على الباب السيدة المشرفة على الصالون – اغلى اقسام بيت ديور – وهى اميرة روسية اسمها « مارينا ميرتشسكى » . . ثم تسلمك الى واحدة من الفتيات الست اللواتى يبعن الفراء .

والفراء الذى يبيعه بيت ديور ، كله من تصميم الاخصائى البلجيكى « ماتيو » .

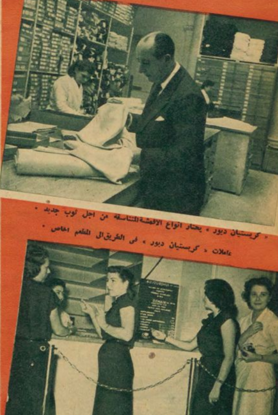
اما جدران صالون الفراء فانها جميعا مغطاة بالمرايا التى تعكس الاضواء الملونة البديعة . .

والعجيب ان اكبر محال الفراء فى العالم تشترى التصميمات من « بيت ديور » .. التصميمات التى ينفذها سبعون عاملة وعاملا

## المصريون فى الصالونات الكبيرة

وتدخل – اخيرا – الصالونات الكبيرة الرائعة المخصصة لعرض الازياء .

وعلى المقاعد الوثيرة تستطيع ان تلمح عددا من الملوك والملكات ، والامراء والاميرات ، وعددا من المع سيدات المجتمعات الارستقراطية فى جميع انحاء العالم .. كل واحدة منهن فى يدها ورقة كتب عليها التاريخ الذى طلبت فيه ثوبها واسم البائعة او البائع الذى استقبلها واسم صاحبة الثوب ورسم



« كريستيان ديور » يختار انواع الاقمشة المتناسقة من اجل ثوب جديد .

عاملات « كريستيان ديور » فى الطريق الى المطعم الخاص .

احدث ثوب للسهرة اخرجه بيت ديور للازياء

ثوب للسهرة من التل الاسود . والوشاح الابيض مشغول بالترتر البراق

... ديوراما » .. ثوب للسهرة

# ...ياء الذى يبتلع أموال المصريات!

من سيدات المجتمع المصرى .

## الجهاز الضخم وراء «ديور» !

.. ووراء هذا كله جهاز ضخم يعمل ليل نهار لتلبية طلبات الارستقراطيين فى أنحاء العالم. ان بيت ديور مثلا يستخدم الفا وستين عاملة وعاملا وموظفة وموظفا .. بينهم مائة رجل فقط .. والباقى سيدات وفتيات

ويجرى القسم الطبى الخاص على جميع العاملات والعمال كشفا سنويا عاما .. خصوصا على الرئتين ، وهذا القسم يتكون من عيادة كاملة ، فيها طبيب مقيم وممرضتان .. وهو يقوم بعلاج المرضى من موظفى بيت ديور — مهما تكلف مجانا.

وثمة مطعم فى بيت ديور يقدم الطعام فى كل يوم لسبعمائة شخص .

وتقدم وجبة الغداء الاولى فى الساعة الثانية عشرة ظهرا .. والثانية فى الواحدة بعد الظهر . ويدفع العمال اربعة قروش فى الوجبة الواحدة . اما الموظفون الذين يتقاضون مرتبات كبيرة فيدفع الواحد منهم ١٢ قرشا فى الوجبة .

وتتقاضى الفتاة الصغيرة التى يتراوح عمرها بين ١٣ و ١٤ عاما وهى لاتعمل الا بعد الظهر فقط .. ستين قرشا فى الاسبوع

وتتقاضى العاملة او العامل من الطبقة الثانية خمسة عشر جنيها شهريا .. اما رئيس الشغل فيتقاضى خمسين جنيها فى الشهر .

## قصران كبيران

.. وخصص بيت ديور قصرين كبيرين ليقضى فيهما العمال والموظفون اجازاتهم الصيفية .

الاول فى مقاطعة «بريتانيا» فى جنوب فرنسا .. والثانى بالقرب من حدود سويسرا .

ويدفع العامل الصغير خمسة قروش فى اليوم نظير اقامته الكاملة فى احد هذين القصرين.

اما الموظف الكبير فيدفع ستين قرشا .

فاذا كان العامل او الموظف يقيم فى احد القصرين بناء على نصيحة الطبيب .. فانه لايدفع شيئا !

وتحيط بكل من القصرين حدائق فسيحة تحوى ملاعب لكل انواع الرياضة .

وعندما تصطحب احدى العاملات طفلها معها ، فان البيت يعطيه بنطلونا وقميصا وصندلا .. مجانا !!

## «تينون» .. القزم

وثمة شخصية فى « بيت ديور » يعرفها كل من دخل البيت ولو مرة واحدة ..

فتاة عمرها ٢٧ عاما .. قميئة جدا يطلق عليها الجميع اسم « القزم » .. اما اسمها الحقيقى فهو «تينون مليتينون»

وكانت «القزم» طفلة عادية ، الى ان سقطت ذات يوم من بين يدى شقيقتها .. وقال الاطباء بعدها : انه لا فائدة من اصلاح جسمها !

واستطاعت «القزم» عند ما كبرت ان تتقن صناعة الاثواب، فانضمت الى الجهاز الضخم فى «بيت ديور» . لتعمل اربعين ساعة فى الاسبوع .. وتتقاضى تسعة قروش عن الساعة الواحدة!

* *

يقول المشرفون على « بيت ديور » انه على الرغم من ان ربع دخلهم ، على الأقل، يدفعه المصريون .. فانهم لم يقيموا عرضا خاصا لازيائهم فى القاهرة .. فقد تعود بيت ديور أن يتلقى دعوات رسمية لعرض أزيائه .

ان بيت ديور ينتظر الآن دعوة رسمية ليقيم عرضا فى القاهرة فى الشتاء القادم ! !



فتيات المانيكان .. فى حجرة الاستعداد قبل الخروج الى نجوم المجتمع العالمى

المانيكان تعرض معطفا من الفرو .. فى صالون القراء .

# ٩ فتيات .. يحاربن الخرافات!

كان الحديث يدور بين الدكتور عباس عمار بك مدير مصلحة الفلاح ومستر روبرت دى بوج الخبير الصحى فى الهيئة الصحية العالمية ، عن المستوى الصحى للقرية المصرية .. ثم تطرق الحديث الى مشروع ضخم لرفع المستوى الصحى للقرية المصرية .. ولكن تحت التجربة ..

**الصيف فى القرية**

وفى نهاية العام الدراسى ، اعلنت مصلحة الفلاح عن حاجتها الى تسع طالبات من قسم الدبلوم فى معهد البنات العالى للخدمة الاجتماعية ، ليقضين شهرى يوليه واغسطس فى الريف حتى يتصلن مباشرة بالامهات . وينفذن برنامجا صحيا لتثقيف الفلاحات ..

**من فوق المنابر**

وفى المركز التدريبى للهيئة الصحية العالمية فى طنطا ، اجتمع مندوبو وزارة الشئون الاجتماعية والصحة ، والرائدات الاجتماعيات ، لوضع برنامج تمهيدى عن عادات القرية ، ورفع مستواها الصحى . وعن المشكلات النفسية والاجتماعية . ولتحدد كل فتاة موضوع رسالتها

وفى صلاة الجمعة وقف ائمة المساجد يطلبون من الفلاحين ان يستمعوا لارشاد الفتيات . وفى اجتماعات اللجان الصحية بالمراكز الاجتماعية . فهم الفلاحون الرسالة الجديدة . فى قرى سبشير وشبرا النملة وبرما ..

**صباح الخير يا خالة ؟ !!**

وفى الصباح تجولت الفتيات فى القرية ، وعلى باب منزل .. وقفت فوزية مخلوف .. تقول صباح الخير يا خالة . فقامت سيدات البيت يبحثن عن مقعد .. واخيرا جلست الرائدة على سلم من الطين ، ونظرت الى طفل صغير ، تعلو القذارة وجهه ، فمدت يدها الى اناء وغسلت وجه الطفل واخرجت من حقيبتها بعض الصور التى تشرح الطرق الصحية ..

**احنا عايزين ميه**

وارتفع صوت خشن .. يا ست احنا عايزين ميه نروى الزرع ، وسكتت الرائدة فقد كان الاعتراض وجيها ، وحقول القرية ، لم يجر فى جداولها الماء منذ اسابيع ، وكاد الحديث ينحرف الى مشكلة المياه ، وتخسر الرائدة زيارتها الاولى .

ورفعت الرائدة بصرها ، الى حجرة مظلمة ، وسألت الرجل : اين تنام ؟

ـ بانام هنا يا ست

ـ واين الشباك ؟

ـ احنا ناس فلاحين وبيوتنا بسيطة .

ودخلت مع الفلاح فى حوار عن فائدة الهواء ، وعن السعال الذى يتعرض له الفلاح فى الشتاء واهمية التهوية فى حجرة النوم .. فقالت زوجة الرجل !.. ولكن احنا ناس فقراء ومنين نجيب ثمن الشباك ..

**اعتماد لجان الصحة**

وكانت لجان الصحة فى كل قرية ، قد اعتمدت مبلغا من المال ، تساهم به مع الفلاحين فى فتح النوافذ وطلاء المنازل وانشاء المرافق ، فيدفع الفلاح جزءا . وتساعده اللجنة الصحية بالباقى ، او تتحمل كل المصروفات اذا كانت الاسرة فقيرة ... واقتنع الفلاح باهمية الهواء عن الماء ؟! . ودفع للرائدة ، ٦٥ قرشا ودفعت اللجنة ٥٠ قرشا . واطلت الاسرة الريفية من الشباك . تبتسم للحقول !!

فتيات ريفيات .. فى انتظار الطبيب

اقبلت الفلاحات الحوامل على المستشفى لتحليل دمائهن

واقتنعت الفلاحة باهمية الهواء

**طلاء المنازل**

وتسللت الرائدة « مهجة برادة » الى حارة لا منفذ لها ؟!! وجلست على المصطبة تحيط بها الفلاحات ، وتحدثت عن طلاء المنازل ، وابتسمت الفلاحات من وراء (الطرحة) .. ثم تحدثت عن مرفق المنزل ... والاثر الصحى الذى يعود على سكان المنزل من وجوده ، وقالت انه يتكلف ٣٥ قرشا ..

وقالت احدى الفلاحات .. أمال نسبخ الزرع منين ، وكانت مشكلة ، وفتحت الرائدة حقيبتها ، وأخرجت ثلاث صور ، توضح فكرة المرفق وكيف يمكن للأسرة أن تنتفع بالفضلات ، وابتسمت الفلاحات ، فقد اطمأنت كل واحدة على زرعها

وقامت الرائدة « ميمونة سلامة » بدراسة الوصفات البلدية ، التى تقدمها الفلاحات للمرضى وعلاقة هذه الوصفات بالطب الحديث .. وعرضت نتيجة بحثها على الاطباء ، فثبت أن كثيرا منها له علاقة بالطب .

**البحث عن المرضى**

وكانت المراكز الاجتماعية تبحث عن المرضى لعلاجهم فلا تجدهم ولكن بعد زيارة الرائدات للمنازل ازدحمت عيادات المراكز .. واضطرب عمل الاطباء .. فالزوجة تحلل دمها ، والزوج يطلب دواء مقويا ، والأسرة كلها تسأل عن أطفالها ، وهل هم مصابون بالبلهارسيا ؟ .. وتراجعت الوصفات البلدية الى الخلف .. واشتد اقبال الفلاحات على شراء « الشاش » لتغطية وجوه الاطفال وحمايتهم من الذباب

**مشروع للشباب**

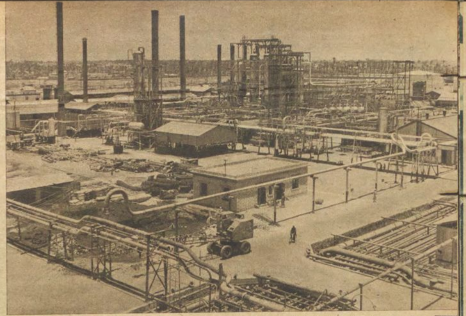
وقام الدكتور عباس عمار بك بوضع مشروع آخر للشباب .. يجند فيه الشباب الجامعى فى كل قرية ، لرفع مستوى الفلاحين فطالب الحقوق يرشد الفلاح الى كيفية التعاقد والبيع والشراء ، وطالب الزراعة يعمل فى الحقل .. يأخذ من الفلاح التجربة ويعطيه العلم وطالب الطب يساعد الفلاح فى الثقافة الصحية وبذلك نخلق جيلا جديدا من الشباب .. ونرفع مستوى الفلاح

ويقول عمار بك : انه سيمنح كل شاب من هؤلاء مكافأة مالية تشجعه على البقاء فى القرية ، ثم يقول : يشيعون أن الفلاح غير قابل للتعليم والتقدم وقد هدمت تسع فتيات هذه الفكرة بعد اقامة شهرين فى الريف .. وواجبنا اليوم أن نبصر الفلاح بما له من حقوق ، ويوم يطالب الفلاح بحقوقه ويبحث عنها .. ستختفى مشكلات هذا البلد ..



درس بالصور .. لتوضيح فكرة المرفق

البحث عن ميكروب البلهارسيا



جانب من معمل التكرير التابع لشركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية فى السويس وتبدو فيه اجهزة التقطير التى تحول يوميا ٦٠٠٠ طن من الزيت الخام الى بنزين وكيروسين وسولار ووقود سائل . ان هذه الاجهزة لاتكف عن العمل ليلا ونهارا الا فى فترات دورية للفحص والصيانة ( كل ثلاثة اشهر تقريبا ) .

اجهزة البيتومين التى تتولى تقطير الوقود السائل تحت ضغط منخفض الى وقود مقطر وبيتومين

# آخر ساعة تزور معامل تكرير البترول بالسويس

بدأ معمل التكرير عمله فى عام ١٩١٣ وكان يعتمد فى موارده من البترول الخام على انتاج حقل الغردقة وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى زيدت طاقة المعمل كما اخذت ترد له مقادير اضافية من البترول الخام من ايران لتكريرها فيه . وفى عام ١٩٣٧ بلغت جملة البترول الخام الذى عولج بمعمل التكرير حوالى ٢٧٠٠٠٠ طن غير انه لما بدىء فى استغلال حقل راس غارب عام ١٩٣٨ اخذ البترول الخام الوارد من ايران فى التناقص حتى انقطع تماما فى عام ١٩٣٩ — وفى ذلك العام قام المعمل بتكرير ٧٤٢٠٠٠ طن من البترول الخام اى بمعدل يومى يزيد قليلا على الفى طن .

وفى غضون الحرب العالمية الثانية قام المعمل بمواصلة عمله معتمدا على انتاج حقلى الغردقة وراس غارب وبلغ معدل انتاجه اليومى حينذاك ٤٠٠٠ طن . وباكتشاف حقلى سدر وعسل اخذ انتاج المعمل يتزايد عن ذى قبل وترتب على التعديلات التى ادخلت على جهاز تقطير الخام بالسويس فى عام ١٩٤٦ وما تلا ذلك من تعديلات ان اصبح انتاج المعمل الآن حوالى ٦٠٠٠ طن فى اليوم . وهذا المعمل يتبع شركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية . اما معمل التكرير الحكومى فيبلغ اقصى ما يستطيع تكريره حوالى ١٢٥٠ طنا يوميا .

محمد احمد زمانى .. احد عمال المعمل القدماء .. عمره ٧٠ سنة . قضى فى خدمته ٤٠ عاما ..

### عمليات تقطير الخام

تجرى عملية تقطير البترول الخام بالسويس وتبلغ النسبة المئوية للمنتجات كالآتى على وجه التقريب :

بنزين ٨ ٪ بالوزن
كيروسين ٧ ٪ »
سولار وزيت
وقود ديزل ٤ ٪ »
مازوت ٧٠٫٥ ٪ »
بيتومين ٢ ٪ »

اما الـ ٨٫٥ ٪ الباقية من الانتاج فتتألف من الوقود الذى يستخدم فى تشغيل اجهزة المعمل والخسارة التى لا يمكن تفاديها عند معالجة المنتجات القابلة للتطاير .

ولا يستخرج من البترول الخام المصرى بنزين للطائرات او زيوت تزييت اذ انها لا توجد فيه الا بكميات ضئيلة جدا تجعل انتاجها منه غير مجد من الوجهة الاقتصادية . ويشتغل بالمعمل حوالى ٤٨٠ موظفا و ٢٦٠٠ عامل .

قسم التكرير بمعمل التكرير .



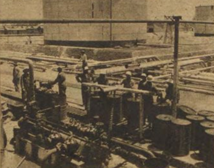
عشرات القزانات الضخمة المطلة على المرسى الكبير للناقلات .. ان محتويات هذه القزانات هى عصارة الجهود الفنية الضخمة التى تبذل للحصول على البترول .

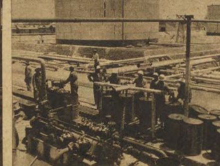
مصنع البراميل الذى يقوم بعمل البراميل اللازمة لتعبئة جزء من الانتاج الضخم . وتخرج البراميل بعد اتمامها بطريقة آلية فى طريقها الى قسم التعبئة ولا تحتاج العملية كلها - عملية النقل - لاكثر من هذا العامل الذى يوجهها الى الشريط المتحرك الذى ينقلها بدوره اوتوماتيكيا الى قسم التعبئة .

وتاخذ البراميل طريقها الى هؤلاء العمال المدربين الذين يقومون بتعبئتها واعادتها الى المخازن بنفس الطريقة الاوتوماتيكية .

منظر مألوف فى الورشة للعمال الذين يقومون بصنع جزء من ماكينة تلزم لمعمل التكرير










# بلد الباشوات والمساجد!

بقلم صلاح ذهني

عدت امس الى القاهرة ، بعد ثلاثة اسابيع امضيتها فى الحى الافرنجى بالقطر المصرى .. ان الحى الافرنجى لمصر هو منطقة القنال .. الاسماعيلية والسويس وبورسعيد ...

وقد يبدو غريبا ان اسمى قطعة من مصر بالحى الافرنجى ، ومع ذلك فهذا هو الحق والواقع ..

الم نالف فى الاحياء الافرنجية النظافة والعناية والشوارع المهدة والمتنزهات الجميلة ؟؟

الم نالف ، ايام زمان ، ان كلمة افرنجى تعادل كل معنى جميل ، وان كلمة بلدى تشمل كل فوضى وهرجلة واهمال ؟!

اذهب الى الاسماعيلية ... والى السويس والى بور سعيد .. وحاول ان تقارن بينها وبين مدن القطر الاخرى ، فان الفرق الشاسع سيروعك حتى انك لتجزم بانها ليست من مصر ، وانها فعلا حى افرنجى ..

واخجل مثلى حين تدرك السبب ...

اتعرف ما هو السبب ؟

انه وجود الاجانب بكثرة .. والاجانب ليسوا كالمصريين يحتملون اهمال السلطات ، وفوضى الطرقات ، وهرجلة التنظيم والنظافة ..

انه – وسم ما اقوله سخرية مرة او قحة مرة – يرجع الى ان هذه المنطقة ابتليت بنعمة الاحتلال وتمتعنا نحن فى بقية بلاد القطر بنقمة الاستقلال ..

ففى القاهرة المستقلة ، انقلب الشارع الذى كان مفخرة القاهرة لاتساعه ونعومته .. شارع الهرم .. انقلب راسا على عقب .. ومن يومها الى الآن ويد الاصلاح تعمل فيه فلا يتم اصلاح ، بل يزداد عدد الحفر والخنادق كأنه ميدان قتال

واى شارع فى القاهرة له نفس المصير ، بل واى شارع فى غير القاهرة من مدن الحى البلدى

اما فى الحى الافرنجى ... فلن تجد شارعا واحدا يظل اكثر من ساعات ، اذا بدا فيه خلل او عرت سطحه حفرة .. لسبب واحد هو أن ما يسير على طرقاته هى سيارات الجيش الانجليزى ومصفحاته وجنوده وسيارات الاحتلال واقدام جنود الاحتلال لا تحتمل السير فى طريق ليس كالحرير الناعم !!

اما اقدام المستقلين وسيارات المستقلين فهى لا تشكو ولا تتذمر .. وان كانت تتكسر ..

## مظاهر الاستقلال

ومن مظاهر الاستقلال – فى ارض الاحتلال – انك على طول الطريق من القاهرة الى السويس ، او من القاهرة الى الاسماعيلية ، او من الاسماعيلية الى بورسعيد .. تجد نقطا للبوليس المصرى .. بوليس المرور وبوليس الأمن .. ومراكز للجيش الانجليزى ونقطا لمروره ولأسلحته المختلفة

ولكنك تجد نقط البوليس المصرى ، أو اغلبها ، فى خيام يعصف بها الهواء ... أو كشك خشبى حقير .. اما مراكز الجيش الانجليزى فهى على مرمى بصرك .. مبان بالاسمنت المسلح ، محوطة بكل عناية وبكل حراسة .. وكأن الانجليز هم المقيمون على الدوام .. وكان نقطنا وبوليسنا ضيوفا طارئين لن يطول بهم المقام ..

ثم تمضى فى الطريق .. طريق الاحتلال فتروعك اللافتات عن يمينك وشمالك ، تشير لك .. لا الى القرى المصرية او اسمائها ، وانما الى اماكن الجيش البريطانى .. سلاح المهندسين .. سلاح الدبابات .. مخازن تموين .. مخازن ذخيرة .. مستشفيات عسكرية .. كلها بطرق ممهدة فى قلب الصحراء وقلب مصر معا ، وكلها محروسة بالجند والانوار الكاشفة والاسلاك الشائكة ..

ثم تعثر – بالمصادفة – فى خلال الطريق على معسكر متواضع .. أشبه بمضارب البدو الرحل ، ثم تجد لافتة بالية متواضعة .. ثم تكتشف ان هذا سلاح من أسلحة الجيش المصرى ، ولعله قد سمح له بالمقام بين أرض الانجليز على سبيل المجاملة .. انه سلاح خدمة الجيش المصرى !.

ومن مظاهر الاستقلال ايضا ، انك تجد عند اغلب نقط البوليس المصرى المتواضعة ، بوليسا حربيا بريطانيا يشترك فى التفتيش ومراقبة الطريق ..

ومن مظاهر الاستقلال ، اخيرا وليس آخرا ، تلك اللافتات التى كنا نجدها ايام الحرب ، والتى تبين لجنود الحليفة ، التى هى انجلترا ، الاحياء والمطاعم المصرح لهم بارتيادها فى مدن الحى الافرنجى ..

ولا تصدق من يزعم لك ان جنود الحليفة مرغمون على ارتياد الملابس المدنية حين يهبطون الى مدن القطر .. ان ذلك فى المدن المستقلة فقط .. اما فى الحى الافرنجى فلن تجد مقهى او فندقا او ملهى او شارعا يخلو من ضباط الحليفة وجنودها بملابسهم الرسمية العسكرية يروحون ويغدون ..

هل آمنت بعد ذلك بان فى مصر حيا افرنجيا .. حيا يمتاز بظاهرتين .. الاحتلال والنظافة ؟؟. نظافة الطرق وجمال الاحياء ، والاحتلال العسكرى بأوضح صورة

وهل آمنت بعد ذلك باننا .. نحن ابناء الحى البلدى فى مصر ، نشقى بنقمة الاستقلال ؟؟

## النعمة المهملة .. !

وتعال معى بعد ذلك الى عاصمة الحى الافرنجى .. الى بور سعيد ..

ان بور سعيد قد وهبها الله نعمتين فتمتعت بواحدة وأهملت الاخرى ...

النعمة الاولى ، هى أنها على رأس طريق الهند وآسيا عند مدخل القناة

والنعمة الثانية ، هى الشاطىء الرملى الناعم الجميل الممتد مسافة ثمانين كيلو مترا حتى مدخل مدينة دمياط ..

وقد تمتعت بورسعيد بالنعمة الاولى فأضحت اهم ميناء بالقطر المصرى ، قبل اسكندرية بل قبل العشرات من موانى البحر الابيض كله ..

تمتعت بهذه النعمة ، واقامت عليها حياتها ، فتجارتها وصناعاتها ومرافقها كلها ، تقوم على السفن وعلى الملاحة ..

فبور سعيد تنام حين تنام حركة الملاحة ويقف مرور السفن .. وتحيا حين تنهض حركة الملاحة وتمر السفن ..

ولا تعرف بورسعيد الشمس مطلعا للنهار .. ولا تعرف الليل نهاية للعمل ..

فقد تمر فى ساعات الصباح فتجد بور سعيد نائمة خامده الحركة ، والشمس مشرقة والدنيا كلها عدا بورسعيد تتحرك وتمضى وتعمل .. لكن بورسعيد لا تصحو للشمس ولا تنهض للنهار وانما يقظتها مرهونة دائما بصفارة .. صفارة سفينة داخلة .. ونومها مرهون ايضا بصفارة سفينة خارجة الى عرض البحر او الى جوف القناة

وربما نامت الدنيا كلها بعد منتصف الليل .. ولكن بورسعيد تبدو كانها فى رائعة النهار ، تتلألأ بالانوار وكل شىء فيها يعمل بنشاط .. والسر فى ذلك أن مركبا ضخما قد حل بالميناء

ان بورسعيد تتمتع بالنعمة الاولى كما ترى خير تمتع ..

اما النعمة الثانية ، نعمة الشاطىء الناعم الجميل ، فهى مهملة اهمالا تاما ..

وكان من الممكن ان تكون بور سعيد مصيفا ممتازا تحنى امامه الاسكندرية راسها ، لو انها ادركت نعمتها الثانية ورعتها .. لو ان بلديتها .. نظرت اليها كمصيف ، نظرة حديثة فازالت ركام الاكشاك الخشبية التى يقطنها المصيفون فيحيلون الشاطىء الجميل الى «مزبلة» تولد الذباب وتنشر القذارة .. لو انها ازالت هذه الاكشاك وحولت الشاطىء الى مراكز اصطياف نظيفة يراعى فى تخطيطها الجمال .. ثم سهلت سبل المواصلات اليها ورجت مصلحة السكك الحديدية أن تمنحها قطارات نظيفة غير هذا القطار الكسيح الذى يغرق المسافرون فيه بين اكداس من الرمل والتراب ..

## باشوات .. ومساجد

ان مايلفت نظرك فى بورسعيد هو كثرة المساجد بها واناقة هذه المساجد ..

وقلما تجد حيا لا يدور فيه بناء مسجد جديد ..

اما الظاهرة الثانية فى بورسعيد فهى كثرة الباشوات .. وهم يتعادلون تقريبا مع عدد المساجد .. ولكل باشا منهم مسجد بناه أو يبنيه .. وفى رأس كل من يريد أن يصبح باشا منهم ، فكرة عن مسجد سيبنيه ..

وكلمة العصامية تنطبق على باشوات بور سعيد الحاليين والسابقين والقادمين تمام الانطباق .. كلهم من ابناء الشعب الذين بداوا حياتهم عمالا صغارا او تجارا صغارا ، ثم تدرجوا حتى اصبحوا من رجال المال والاعمال .. بعضهم أثرى بلا سبب وفى





غفلة الزمن .. ولكن اكثرهم ايضا اثرى بجهد وكفاح

ولقد وقفت ذات مرة عند احدى محطات البنزين الصغيرة وادرت عينى ابحث عن العامل المختص ليزود سيارتى بالبنزين فلم اجده .. ورايت على مقعد خشبى متهالك رجلا مسنا لم اتحرج من ان اسأله عن العامل، فاجابنى ببساطة مشيرا الى مكانه

واخذت اؤنب العامل بلباقة على تركه «طلمبة» البنزين لهذا الشيخ المسن فاذا به يضحك قائلا:

– هــذا الرجـل المسن هو مالك هذا الشارع الطويل بكل عمائره واعماله.. انه فلان باشا

ولا اريد ان انتقص من قدر باشوات بورسعيد .. ولا اريد ان اعترض على كثرة المساجد بها .. وانما اريد فقط ان اقول ان هناك شيئا آخر غير المساجد نتقرب به الى الله .. هو شتى وجوه البر من مستشفيات ومدارس وملاجىء ..

ان اخشى ما اخشاه ان يقال عن بلد من بلاد القطر المصرى ذات يوم :

– كثرة جوامع وقلة دين .

## طريق الحشيش

وقالوا لى فى بور سعيد ان المسافة بينها وبين راس البر، لاتزيد على ثمانين كيلو مترا ، وان الطـريق جميل يسير بمحاذاة البحر

وقررت ان ازور راس البر يوما فخرجت بالسيارة ، حتى قطعت من الطريق اكثر من عشرة كيلو مترات ، فاذا بى اجد حاجزا خشبيا ونقطة من نقط السواحل

وسالنى جندى السواحل عن التصريح ..

وقلت : اى تصريح ؟

فقال : تصريح المرور فى هذا الطريق.. انه طريق على ساحل البحـر ، ونحن نخشى مهربى الحشيش ولذلك لانسمح بالمرور فيه الا بتصريح من الادارة

وعدت ثانيا الى بور سعيد لأحصـل على التصريح ، عدت وانا اشكر لخفر السواحل هذا الحرص وتلك الدقة ..

وتوقعت وانا ادخـل ادارة خفـر السواحل اننى ساطالب باثبـات شخصيتى وهويتى واغراض رحلتى الى راس البر.

وتوقعت ان يفحـص امرى بكل دقة وان يدقق ويمحص فى منحى التصريح .. وأن يكون التصريح نفسه شيئا دقيقا

توقعت كل ذلك، الا ماحدث! ادخلت عنـد موظف مدنى مهذب رد تحيتى فى ادب ورقة وقال فى خجل :

– انت تعـرف طبعا لمـاذا ارسلوك ؟.

قلت : لآخذ التصريح .

قال : بل لهذا ...

واخرج لى دفترا .. وقال :

– بكم تتبرع ؟

ونظرت الى الدفتر .. انه كدفاتر طوابع القرش والتبرع للمشروعات الخيرية ، قيمة كل طابع فيه قرش صاغ وقد كتب على كل طابع «مبرة خفر السواحل للشئون الطبية والاجتماعية »

قلت : كما تريد

– خمسون قرشا .. او – ولعله ظننى اعترض – خمسة وعشرون قرشا .؟

ودفعت الخمسة والعشرين قرشـا .. واخذت الطوابع ، وكتب التصريح على ورقة عادية صغيرة ، وارسله لمن امضاه ... الرئيس الأعلى كما اعتقد.. ثم سلمه الى مودعا

كل هذا ، دون أن يعـرف اسمى اويطلع على ورقة واحدة من اوراقى.. حتى نمرة السيارة اكتفى بان ذكرت له رقمها ..

وقال لى احد الضباط بعد ذلك : ان التصريح مسالة صورية وان اهم ما فى الموضـوع هو جمع التبرعات ..

طريقة جديدة لجمع التبرعات للهيئات الحكومية .. حبذا لو اتبعتها بقيـة مصالح الحكومة وهيئات الامن .. لتحسين حال الطبقـات .. طبقات الموظفين والجنود والمستخدمين ! !

ولكنها تكون طريقة جميلة لو أنها صنعت لهيئات أهلية . .اما لهيئات حكومية ، فمعنى ذلك أن الدولة تستجدى ، وانها تعترف ضمنا بان ما تدفعه من مرتبـات لعمالها غير كاف. . وان الاستجداء عمل مشروع تقره الدولة وتاخذ به كنظام للاصلاح ...

لقد سقت لك هـذه القصة ، ونسيت ان احدثك عن الطـريق .. الطريق الموصل بين بورسعيد ودمياط وكلتاهما من اهم مـدن القطر ، طريق هام يحتـاج الى رقابة سريعة فعالة واعـداد جاد لتسهل فيه المواصلات ...

ليس هنـاك طريق اولا .. وثانيا وثالثا

هناك فقط ساحل رملى مهمل بدائى ، كأنه طـــريق قوافل فى الصـــحراء ... بل انه اقـل صلاحية من طرق القوافل التى تسير فيها الجمال

## شعارنا السلحفاة

ويقول لى النائب المحترم حامد الالفى نائب بورسعيد أن هنـاك مشروعا لطريق معبد صالح يصل بين دمياط وبورسعيد فى أقل من ساعة ، وقد بدأ العمل فيه منذ سنوات ..

ويقول لى ايضا : ان هـــذا الساحل الجميل الذى لاينقصه غير طريق معبد ، يصلح مكانا لعدة مصايف رائعة تدر الخير وتجتذب المصيفين ، لجفاف هوائه وخلو البحر من الامواج والصخور على امتداده ..

ولكن العمل يسير فيه سـير السلحفاة ... والحكومة تبخل بالمال ، وشركة القناة سيدة حى الافرنج ، لا يهمها ان يقوم مصيف، لانها مشغولة بما هو أهم .. لا يهمها أن تزدهر بورسـعيد من الناحية الثانية ، ما دامت عامرة عند مدخل القناة ..

ويضرب لي النائب المحترم مثلا لمشروع وضعه المغفور له النقراشى باشا ، لازالة حى قذر يقع عند أطراف بورسعيد من الناحيـة الشرقية ، هو حي المناخين

وكان المشروع يرمى الى تعويض أهل هـذا الحى بأراض أخرى يقيمون فيهـا مؤقتا ، حتى يعاد بناؤه على طريقة صحية .

ومنذ فكرت الحكومة فى هذا المشروع ، وهى تبخـل بالمال لاتمامه ، مع أن هذا الحى يعـد وصمة في جبين الانسانية كلها

انه حى يقيم فيه عشرات الالوف من الاهالى ومئـات الالوف من الماشية والخنازير فى حالة قذارة يصعب عليك فيها أن تفرق بين الاهالى والماشية والخنازير ...

حي تنتشر منه الروائح الكريهة والقذارة والميكروبات بصـــورة لا تجدها فى اقذر مكان فى العالم.

ومع ذلك ، فالوزراء يزورون بورسعيد ويغادرونها ويرون حى المناخين فيتملكهم الاشـمئزاز وتاخذهم الحماسـة ، ولكنهم لا يفعلون شيئا ..

شعارنا ، كما يقول النـائب المحترم ، هو السـلحفاة ...

ان حي الافرنج كما ترى فيه بقية من مصر المستقلة ...

فيه على الاقل هذا الحي .. حي المناخين الذى يعيش فى العصر الذرى على صورة لم يعش عليها الناس فى العصور الوسطى ...

**صلاح ذهنى**





# الفتاة التى عاشت مع ٣ أزواج فى وقت واحد

هذه هى قصة الفتاة التى لم تتجاوز ثمانية عشر عاما .. وتزوجت من ثلاثة رجال ! .. تزوجتهم فى وقت واحد .. وكانت تعيش فى ثلاثة بيوت .. وتعامل ازواجها بالعدل .. فتقضى فى كل بيت ليلة !

## رجل وامرأة وكرباج ..

ولقد بدأت القصة بمشادة بينها وبين زوجها الثانى عبد الحميد شلبى . . والبيوت لاتخلو من العواصف . .وكانت هذه المشادة بسبب احتجاب الزوجة – فى هذه المرة – خمسة عشر يوما .. دفعة واحدة !

ثار الزوج . . وانهال عليها بالكرباج ! فذعرت الزوجة . . واسرعت تشكوه الى البوليس وتطلب حمايتها منه !

وحاول الضابط أن يصلح بينهما .. ولكن الزوج رفض الصلح . . وصمم فى هذه المرة على الطلاق !

ورأى الضابط الا يتعجل الأمر !.. فنادى أحد الجنود.. وطلب اليه أن يدخلهما فى «التخشيبة» الى أن تهدأ أعصاب الزوج !

## اول مفاجاة فى التخشيبة!

وفى السجن .. اشتبك الزوج مع زوجته مرة أخرى .. وهم بان يضربها ، فتصدى له رجل آخر كان يجلس فى ركن بعيد .. وقال له :

– ارفع يدك عنها .. هذه زوجتى !

– انت كاذب .. انها زوجتى انا !

– وكيف تثبت ذلك ؟

– فى جيبى قسيمة الزواج !

واخرج كل منهما قسيمة الزواج من جيبه .. ولم يسع الحراس الا ان يقودوا الرجلين والزوجة الحامل فى ثمانية شهور الى الضابط ! ..

وكتب الضابط المحضر .. ثم امر بحبسهم على ذمة التحقيق !

## قصة حب

. . فى ١٠ مايو سنة ١٩٥٠ ذهب الزوج الثانى عبد الحميد محمود شلبى ليشاهد أحد الافلام ، بسينما الفانتازيو بالجيزه . . وجاء مكانه بجوار فتاة تلبس الملاءة اللف . .

ومر الجرسون يحمل المرطبات فطلب منه زجاجة واعطاه ثمنها.. وقبل ان ينصرف الجرسون . . قالت الفتاة بصوت خافت :

– الواحد حران . . ومامعاهش فلوس . . ياريتنى كنت جبت فلوس ويايا !

فنادى عبد الحميد شلبى الجرسون .. وطلب منه أن يفتح زجاجة أخرى . . وتناولها منه ثم قدمها بأدب ، لمفيدة حسن

وانتهى الفيلم .. كما تنتهى – عادة – الافلام المصرية ، بزواج البطل من البطلة !

وقبل ان يضاء النور .. همس عبد الحميد فى اذن مفيده :

– ما حدش احسن من حد !

– انا خدامتك !

– يا ستى العفو !

– اسم الكريم ايه ؟

– محسوبك عبد الحميد شلبى .. تاجر !

وفى الطريق سالته مفيدة :

– تاجر ايه ؟

– روايح عطرية !

– دى شغلة حلوة قوى ..

فضلة خيرك !

– ودكانك فين ؟

– ما ليش دكان !

– امال بتعمل ايه ؟

– باوزع البضاعة بنفسى على الزباين !

– فين ؟

– فى الترومومايات !

واستمرت العلاقة بينهما اسبوعا .. فكانا يلتقيان على كوبرى عباس ..

## أنا بنت بنوت !

وفى ١٧ مايو سنة ١٩٥٠ ، ذهب عبد الحميد شلبى ومفيدة حسن أبو الحسن ، بصحبة اثنين من الشهود الى المأذون . . وسأل المأذون الفتاة :

– هل سبق لك الزواج ؟

– لا .. انا بنت بنوت !

– وهل دفع لك المهر ؟

– نعم ..

– مبروك

## استر العرض الذى فى عنقك !

وكانت الصدمة شديدة على عبد الحميد شلبى فى ليلة الدخلة ! .. فقد قضى هذه الليلة السوداء ساهرا يفكر فى مصيره ومصير الفتاة التى كذبت عليه وعلى المأذون بادعائها انها بكر !

وفى الصباح . . توسلت اليه هى وأمها ، أن يستر العرض الذى أصبح أمانة فى عنقه !

وأمام دموع الفتاة وتوسلات الأم . . سكت الرجل ولم يفتح فمه بكلمة واحدة !

## العودة الى الزوج الأول !

. . وهكذا اختفت مفيدة حسن أبو الحسن من بيت الزوج الاول زكريا جمعه الذى بحث عنها فى كل مكان فلم يجدها !

وبعد أسبوعين . . شعرت الفتاة بأن زوجها الأول سيبلغ البوليس .. فذهبت اليه تائبة نادمة .. واعتذرت بأنها كانت فى زيارة أبيها بالعياط ..

ومضى أسبوع ..

وجاءها نبأ بأن شلبى ثائر !

فهربت من بيت زكريا ..

واعتذرت لعبد الحميد بنفس العذر الذى اقتنع به زكريا !

## الزوج الثانى يتحرى ..!

وبدأ الزوج الثانى عبد الحميد شلبى يتحرى عن سبب اختفاء زوجته وعودتها

عبد الحميد شلبى الزوج الثانى

محمد قطب .. المأذون

محمد سليمان .. الزوج الثالث

اليه .. فعلم انها متزوجة !

فذهب الى زوج امها ، وهو ساع فى البرلمان ، وعرض عليه الامر .. فوعده بانه سيطلقها من الزوج الاول زكريا جمعه !

ولم تهدأ اعصاب عبد الحميد شلبى ، الا بعد أن رأى بنفسه قسيمة الطلاق !

وفى الوقت الذى بدأ يشعر فيه بشىء من الاستقرار .. اختفت الفتاة فجأة !

وظن عبد الحميد انها ذهبت لأبيها ، كما اعتادت ان تتعلل ، فسافر الى العياط .. والتقى بابيها السائق .. وقدم اليه نفسه .. ثم روى له هذه المأساة !

## الأب يروى مأساته مع أمها !

قال الأب أنه طلق أمها فى نفس اليوم الذى ولدت فيه هذه البنت !

طلقها بعد أن اكتشف أنها كانت متزوجة من غيره !

وقال الأب أن هذا «المرض» ورثته البنت عن أمها !.. وانه حاول مرارا أن يصلحها فلم يفلح !.. وكانت وهى طفلة ، تزوره أسبوعا أو أسبوعين . . ثم تسرق الأرانب وتبيعها فى الاسواق !

وفى آخر مرة . . طردها ، وكان ذلك منذ عشر سنوات.. ولم يرها بعد ذلك !

## الزوج الثالث !

وعاد عبد الحميد شلبى من العياط يائسا .. بعد أن استمع الى قصة الأم والبنت . . ولم تكن لديه وسيلة لاصلاح هذه الفتاة سوى الضرب ..فاشترى «كرباجا» للارهاب ! . . ولكن الكرباج لم يستطع أن يغير شيئا من خلق الفتاة !

وبدأ عبد الحميد يضرب مفيدة زوجته فى كل يوم «علقة» حتى يدميها .. واخذت مفيدة تتردد على قسم البوليس ، لتسجل الخطوط الحمراء التى يرسمها عبد الحميد شلبى بطرف كرباجه على كتفيها وظهرها ..

وكان الضباط يحجزونها فى « التخشيبة » حتى يفرغوا لها..

وفى السجن تعرفت بالزوج الثالث محمد سليمان . . وهو مراقب – بفتح القاف – بعد أن قضى سبع سنوات أشغالا شاقة فى السجون !

## أول بختى !

قال لها محمد سليمان انه يشتغل ميكانيكيا باجر خمسة وثلاثين قرشا فى اليوم !

وعرض عليها الزواج

.. فسألته مفيدة :

فقالت مفيده انها لا تقبل الزواج من احد ارباب السوابق !

فرد عليها محمد سليمان بانه كان سائقا ثم دهم جنديا بريطانيا .. وان جريمته قتل خطأ !

.. وخرج الاثنان من السجن الى بيت الشيخ محمد قطب مأذون بندر الجيزة .. وسأل المأذون الفتاة :

– هل سبق لك الزواج ؟

فاجابت مفيدة فى هذه المرة :

– نعم ..

– واين قسيمة الطلاق ؟

فقدمت اليه قسيمة طلاقها من الزوج الاول زكريا جمعه !

## جنين ينتظر أبا يعترف به !

وفى بيت محمد سليمان تكررت المأساة .. ومثلت مفيدة حسن أبو الحسن ، على محمد سليمان نفس الدور الذى كانت تمثله على عبد الحميد شلبى .. الى أن تربص لها القدر فى السجن ..

وفى الوقت الذى اجتمع فيه أبطال القصة فى «التخشيبة» .. كانت مفيدة حاملا فى جنين عمره ثمانية شهور !

وعندما سألها الاستاذ على مراد وكيل نيابة الجيزة عن والد هذا الجنين الذى فى بطنها أجابت مفيدة على الفور :

– أبوه عبد الحميد شلبى !!

# كنت ... فى حفلة افتتاح سينما الكورنيش الصيفى بالجيزة



واجهة الدار


سعادة رئيس مجلس النواب عبدالسلام فهمى جمعه باشا وعن يمينه سعادة جميل بك سراج الدين وكيل مجلس النواب والنائب المحترم الاستاذ حامد بك طلبه صقر مؤسس الشركة ومعالى عبد الجواد حسين باشا وزير الصحة والنائب المحترم ابو شادى الكيلانى وعن يساره اللواء ابو المجد بك ياسين قومندان حرس البرلمان وعبد الرحمن بك عمار وكيل وزارة المواصلات والاستاذ عدلى الصيرفى مدير مكتب سعادة رئيس مجلس النواب

افسحوا الطريق .. ان الهواء الطلق النقى يريد ان يصل الى رئات المصريين ! . . افسحوا الطريق .. ان الشباب المصرى المناضل يتقدم . . ويغزو . . وينتصر ! انه يتقدم فى ميدان كنا نظن ان السبيل اليه قدعزت على المصريين . وهويغزو — فى ارضه، وتحت سمائه — لتوفير الهواء الطلق النقى النظيف الذى لاتشوبه روائح الاحتكار الاجنبى .. حتى يتنفس المصريون !!

ثم . . هو ينتصر ، نعم هاهو ينتصر — والحمد لله — واى انتصار . . .

ليتك كنت معى فى مساء الاثنين الاسبق فى حفلة افتتاح سينما الكورنيش الصيفى بميدان كوبرى عباس بالجيزة . لترى بنفسك افخم دار للعرض الصيفى بالشرق . . تلك الدار المصرية الصميمة التى انشأها حضرة النائب المحترم ورجل الاعمال النشيط حامد بك طلبة صقر صاحب ومدير شركة صقر للسينما والملاهى بالاشتراك مع الشاب العصامى المكافح الاستاذ ابو زيد مكاوى شقيق حضرة صاحب العزة النائب المحترم عبد الرحيم بك مكاوى والاستاذ جمال الدين جودت لتكون باكورة اعمال الشركة ومقدمة لمشروعات واسعة مماثلة فجاءت بحق الملهى الصيفى الاول للقاهرة عامة وللجيزة خاصة ، وقد اعدت للعرض السينمائى والمسرحى معا ، وتحتوى على اجمل حديقة سطح ( روف جاردن ) ومطعم كامل الاستعداد فضلا عن الموقع الفريد الذى تشغله فى تلك البقعة الجميلة على ساحل النيل ..

وقد زخرت الدار فى حفلة الافتتاح بعدد كبير من كبار المدعوين من الوزراء والشيوخ والنواب المحترمين وكبار رجال الادارة والسينما والانتاج السينمائى والصحافة كما حفلت ارجاء الدار بسيل من طاقات الورد والزهور الجميلة التى اعرب بها مقدموها عن تهانيهم وتمنياتهم لاصحاب الدار

وقد شاهد المدعوون فيما عدا الفيلمين اللذين عرضا فى حفلة الافتتاح برنامجا خاصا خلال فترة الاستراحة حاز كل اعجاب وتقدير .. قدمت فيه راقصة مصر الاولى الفنانة المحبوبة ببا ابراهيم ابدع رقصاتها كما القى فيه المنولوجست الشعبى (شكوكو الصغير) بعض المنولوجات اللطيفة .

ويحدثك حامد بك طلبة صقر فى تواضع جم — ولكن فى عزم وثيق قائلا : ان الله معنا ، لاننا نعمل من اجل مصر .. فالسينما هى الرئة الوحيدة التى تملك القاهرة ان تتنفس منها فى الصيف ويجب ان تتنفس القاهرة المجهدة بوطاة العمل — عندما تبحث عن متنفس — هواء نقيا نظيفا !!

كما يحدثك طويلا عن الجهود التى بذلتها الشركة حتى تم لها الوصول الى اتفاقات واسعة وابرام عقود هامة مع اكبر شركات الانتاج والتوزيع السينمائى واشهر نجوم وكواكب المسرح المصرى لتغذية الدار باقوى الافلام المصرية والاجنبية الناجحة وارقى البرامج المسرحية فى كل اسبوع . . وهاهى الدار فى اسبوعها الثانى تفاجىء الجمهور القاهرى الكريم بتقديم برنامج ضخم ممتاز جدير يتألف من فيلمين كبيرين هما «ساعة لقلبك» « وبودابوت ولوكوستللو يقابلان الشبح » فضلا عن البرنامج المسرحى الخاص الذى تشترك فى احيائه هذا الاسبوع الفنانة المحبوبة ببا ابراهيم برقصاتها الساحرة مع المطرب المحبوب الاستاذ الكبير محمد عبد المطلب .

افسحوا .. افسحوا الطريق . . ان الشباب المصرى العامل المؤمن يتقدم .. ويغزو وينتصر .. ليحصل على الهواء الطلق النقى .. يهديه الى رئات المصريين . . وها هو ذا ينتصر . . فالى الامام — والله الموفق .

« ببيا »



حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس النواب وهو خارج من سينما الكورنيش بعد انتهاء حفل الافتتاح وكان فى توديع معاليه الاستاذ ابو زيد مكاوى

بعض حضرات الشيوخ والنواب المحترمين


شكوكو الصغير على مسرح السينما فى فترة الاستراحة وكان موضع الاعجاب

الفنانة المحبوبة ببا ابراهيم فى احدى رقصاتها الساحرة على مسرح السينما

# اجتماعيات

## المجتمع .. فى مصر

● يقيم النبيل **اسماعيل داوود** حفلة شاى كل اسبوع فى سراى سمو الامير **يوسف كمال** .. ويجلس المدعوون الى الحفلة الاسبوعية – وكلهم من المع شخصيات المجتمع – حول موائد صغيرة متناثرة فى الحديقة. ومن الذين يشهدون الحفلة **عبد الخالق حسونة باشا ومحمود ثابت باشا** وقرينته والسيدة **عائشة عزت** كريمة **عزيز عزت باشا** والنبيلة **امينه حليم** والاميرة كريمتها .

● نزلت صاحبة العصمة **اصيلة هانم صادق** فى فيلا انيقة فى سموحه تملكها احدى قريبات عصمتها هى **حرم عبد القادر النجار بك**

● عاد **عبد الحميد الوكيل بك** من لبنان بعد ان قضى فيه شهرا ونصف شهر مع السيدة قرينته وانجاله الاربعة ومربيتين وقد سهر يوم عودته الى الثانية صباحا بجانب السيدة والدته التى اصيبت بنوبة مفاجئة

● سافرت السيدة حرم **حافظ عفيفى باشا** مع سعادته الى اوروبا. وقد عاد جميع انجالهما من الخارج، وكان **امين** آخر من عاد منهم بعد ان قضى شهر العسل مع عروسه كريمة **العبد باشا** .

● ارسل الدكتور **هانتس هاس** خبير التصوير تحت الماء خطابا الى متعهد استخراج اسطول نابليون من مياه ابى قير يطلب فيه السماح بتصوير بقايا الاسطول تحت الماء .

● يجمع **عصام عزام** الابن الاصغر **لعزام باشا** قصاصات الصحف التى تكتب عن والده او تذكر حتى اسمه فقط . ويفكر عصام فى تاليف كتيب بعنوان «أبى»

● شوهد **عبد الرحمن عزام باشا** فى مغرب احد ايام هذا الاسبوع وهو يقوم بغسل حصانه الخاص فى مياه ابى قير .

● يلفت الامير **طلال بن سعود** الانظار كلما ذهب الى البلاج او احد النوادى الليلية . وسموه دائم التردد على سان ستيفانو مع شلة من اصدقائه المصريين وهم **كمال وعمر** نجلا المليونير **على اسلام باشا** وقريناتهما والسيدة **ايفون** حرم الوجيه **يوسف جعفر** وهى شقيقة السيدة **مارسيل** قرينة **كمال اسلام**

● زاد عدد اصحاب اللنشات فى الاسكندرية زيادة كبيرة .. واصبح شاطىء ابى قير الآن اشبه بشاطىء « كان » حيث ترسو « لنشات » نجوم المجتمع العالمى

واضخم اللنشات فى ابى قير الآن هو « لانش » **سامح موسى بك**. وكان سامح بك قد اشتراه مناصفة مع احد الاصدقاء ودفع اربعة آلاف جنيه .. ثم اشترى نصيب الصديق واجرى فيه بعض الاصلاحات حتى اصبح ثمن « اللانش » الآن يقدر بعشرة آلاف جنيه

ويتكلف « اللانش » – اذا ظل واقفا فى مكانه لا يتحرك – ستين جنيها فى الشهر

ويملك النبيل **عباس حليم** « لانش » اخضر يدعو فيه اصدقاءه الى رحلات للصيد

ومن الذين يملكون «لانشات» فى ابى قير ، الامير **عمر الفاروق** والوجيه **يحيى عارف واسماعيل شيرين بك** .

● يشهد موسم الشتاء القادم عدة حفلات زفاف يصح ان يطلق على كل منها « زفاف الموسم » ففى ١١ اكتوبر تقام حفلة كبيرة فى فندق شبرد ، لمناسبة زفاف الآنسة **فوزية مرعى** كريمة **على مرعى بك** الى الوجيه **صالح محمود** .. وفى ٦ سبتمبر يحتفل بزفاف الآنسة **سميحة سعيد** كريمة **محمود سعيد بك** الى الدكتور **حسن الخادم** . وفى سبتمبر ايضا يشهد المجتمع حفلة ضخمة بمناسبة زفاف الآنسة **عقيلة النقيب** كريمة الدكتور **النقيب باشا** الى الدكتور **يحيى عويس** .

● ارسل النبيل **عمرو ابراهيم** الى بعض اقاربه أول صورة تلتقط لابنه الجديد « **عثمان رفعت** »

● عاد الاستاذ **عادل علوبة** وقرينته السيدة **نللى علوبة** من رحلتهما فى الخارج ، بعد شهر ونصف .. وكان الاثنان قد قررا البقاء شهرين ونصف شهر، ولكنهما صرفا كل ما معهما من نقود ، فعادا بعد شهر ونصف.

● تسافر الآنسة **زاهية راتب** كريمة السيدة **نللى سلطان** من **السيد ابو بكر راتب** ، الى باريس لتقابل هناك والدتها واخوتها .. ثم تسافر الى امريكا لتلحق **بحسنى نجيب بك** زوج والدتها

● قررت الآنسة **فوقية** كريمة السيدة قرينة **محمود السيوفى بك** ، ان لا تكمل دراستها المدرسية وتكتفى بدراسة البيانو وقد وافقت السيدة والدتها على راى استاذها فى الموسيقى الذى قال ان لديها موهبة ضخمة

**● دخل خليل الجزار بك عديل رفعة النحاس باشا – فى احد ايام هذا الاسبوع منزل ابراهيم عبد الهادى باشا خطا .. وكان يريد زيارة فؤاد سراج الدين باشا فى المنزل المجاور مباشرة .**

**وفوجىء خليل الجزار بك وهو جالس ينتظر «الباشا» – سراج الدين باشا طبعا – بعض الجالسين يحملون بشدة على النحاس باشا والوزارة . ودهش خليل الجزار بك ان يقال هذا الكلام فى منزل سراج الدين .. ولكن دهشته لم تطل، فقد ادرك – من جملة عارضة قيلت – انه دخل خطا منزل ابراهيم عبد الهادى باشا .. فنهض من مكانه مسرعا ولم يتوقف حتى دخل منزل سراج الدين باشا .**

## والمجتمع .. فى الخارج

● مازال فى اوروبا عدد كبير من المصريين .. برغم الكثرة التى بدات تعود الآن الى مصر .. ويقول العائدون : « **ان سمعة مصر فى الخارج اصبحت فى خبر كان** » .

● **قال فكرى اباظه باشا :** « ان الذى يريد ان يحتفظ بما يقوله سرا فى باريس ، يجب ان يقوله بالفرنسية .. فان عدد المصريين يبدو اكثر من عدد الفرنسيين »

● استاجر **فكرى اباظه باشا** والاستاذ **حسن الاعور** ، شقة فى حى ماى فير فى لندن ... وقد حدث اكثر من مرة ان اكتشف الاثنان سرقة الفاكهة من « الثلاجة » اثناء الليل ، وفى كل مرة كان يتضح ان **فكرى باشا** يتسلل لياخذ الفاكهة الى غرفته وياكلها فى الظلام !

● نزلت سمو الاميرة **فائقة** وقرينها فى فندق جورج الخامس فى باريس .. وقال كل الاجانب الذين شاهدوا الاميرة : انها شخصية لا يملك الانسان سوى الاعجاب بها .

● يروى **حسن يوسف باشا** فى لندن حكايات كثيرة طريفة حدثت له فى اسبانيا ، وقال **حسن يوسف باشا** : ان الباخرة التى استقلها – الخديو اسماعيل – كانت اول باخرة مصرية تدخل اسبانيا فى المدة الاخيرة . وقد دعى سعادته الى حفلة العيد الوطنى الاسبانى فى قصر « جرانجا » وشهد الحفلة عدد كبير من الرجال الرسميين بالاوسمة والنياشين ... اما الجنرال فرانكو فلم يكن يرتدى سوى الوشاح الاكبر من قلادة محمد على الذى سلمه له **حسن يوسف باشا** فى اليوم السابق .

وقد اصبح حسن يوسف باشا خبيرا فى مصارعة الثيران فهو يتحدث حديث الخبراء عن انواعها المختلفة « لاكوريدا » و « البناديرا » و « البيكادور »



**انتهز سعادة وزير المملكة العربية السعودية المفوض بالقاهرة فرصة مرور صاحب السمو الملكى الامير فهد اكبر انجال ولى عهد المملكة العربية السعودية بمصر وهو فى طريقه الى اوربا واقام حفلة عشاء بالاسكندرية على شرف سموه ، حضرها أصحاب المعالى والسعادة وزير الخارجية صلاح الدين باشا ووزير الزراعة عبد اللطيف محمود باشا وعزام باشا الامين العام للجامعة العربية والشيخ فوزان السابق الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية بالقاهرة سابقا .**



**المطربة برلنتى**

من الاصوات الجديدة ، الجميلة ، التى اعتبرت كسبا لميدان الغناء والطرب وقد لمع اسمها واحتلت مكانة مرموقة ، واستطاعت فى فترة وجيزة أن تقفز الى الصف الاول ، بفضل ما تتمتع به من حلاوة الصوت ، والعاطفه ، والاداء السليم ..

وقد كانت هذه المميزات الفنية سببا فى تهافت المنتجين على التعاقد مع **الآنسة برلنتى** ، وتغذية أفلامهم بصوتها العاطفى فاشتركت فى كثير من الافلام، آخرها فيلم « **انا بنت ناس** » الذى تتالق فيه بصوتها الحنون .



عبد المطلب

جلال حرب .. وزوجته

# تسمعون بكره وبعد بكره

## قصة جلال حرب

احبها سبع سنوات .. كانت مطلقة .. ولم يكن هناك اى سبب ، يجعلها - بعد هذا العمر الطويل - ترفض الزواج منه !

وفى اليوم الذى سمع فيه هذا الرد خرج من بيتها كالمذهول .. وعلى السلم قرر ان ينتقم منها ، بالزواج من اول فتاة تقابله فى الطريق !

وعند ما وصل الى الشارع .. وكان شارع الكورنيش بالاسكندرية .. راى طالبه تحمل حقيبة الكتب .. فتبعها حتى دخلت احدى العمارات .. وفى الاسانسير قال لها :

- انا جلال حرب ..

- تشرفنا !

- انتى ساكنه هنا ؟

- ايوه .. ليه ؟

- بعدين ح تعرفى !

وعند ما وصل الاسانسير الى الدور لثالث .. فتح لها الباب بادب .. ثم انتظر حتى دخلت الشقة .. وانصرف صاحب البيت ورقم الشقة .. وانصرف

وفى المساء .. كان جالسا مع امها وزوج شقيقتها وسال عن ابيها فقيل له انها يتيمه !

وجاء حديث « المهر » .. فقال جلال حرب انه يريدها بدون جهاز .. بحقيبة الملابس فقط !

وبعد اسبوع سافرت الفتاة مع جلال حرب الى القاهرة وهى زوجتـــه ! .. ودخلت الشقه التى اعدها الزوج فلم تجد سوى سرير واحد .. وفريجيدير !

وفى الشهر الذى يليه .. اشترى نجفة .. وفى كل شهر كان يشترى قطعه .. حتى امتلأت الشقة بالاثاث .. ولم يعد ينقصها سوى السجاجيد !

وانجب هذا الزواج .. طفلة عمرها خمسه شهور اسمها ماجدة .. ورصيدا فى البنك قدره ٦٠٠ جنيه .. وهذا المبلغ ادخرته الزوجة من الحان الزوج، منذ سنة ١٩٤٩ الى اليوم !

وجلال حرب موظف فى الدرجة الخامسة بمصلحة الشهر العقارى .. وهو يسكن الآن فى شقة اربع غرف بكوبرى القبة ايجارها عشرة جنيهات .. ويمتـــلك سيارة اثرية موديل ١٩٢٤ .. مقاعدها باليه وليس لها سوى باب واحد ! ولا تمشي وحدها الا بعد ان « يزقها » نصف المسافه !

وقد ورث جلال حرب عن ابيه ثلاثين فدانا بالبحيرة ، تدر عليه ستمائة جنيه فى السنة ..

وكانت اول اذاعه له فى سنة ١٩٣٨، وتقاضي عنها سته جنيهات بما فيها اجور الموسيقيين .. وهو يتقاضى الآن ٣١ جنيها .. واول فيلم له هـــو « الحب الاول » واجره فيه ٦٠٠ جنيه .. وآخر فيلم له هو « حماتك تحبك » واجره فيه ٧٠٠ جنيه !

وجلال حرب من خريجي كلية الحقوق دفعة ١٩٤٧ .. عمره الآن ٣٢ سنة ، وطوله ١٧٥ سم ، ووزنه ٧٨ كيلو ..

سنستمع فى الساعة الحاديه عشرة والربع من صباح اليوم الى اغنية «حلاك يا نيل » التى لحنها ويغنيها رئيس قسم المحفوظات بالشهر العقارى !

## مربية .. بصوتها !

وفى الساعة الثانية والربع مساء اليوم سنستمع الى اغنية اخرى بمناسبة وفاء النهر العظيم .. من مطربة اسمها فاطمة على .. وصوت هذه المطربة يسمعه رواد الافلام المصرية كثيرا .. دون ان يشاهدوا وجهها ..

واول من اكتشفها قاسم وجدى .. الريجسير سابقا .. والمنتج حاليا ! .. قدمها فى فيلم مصنع الزوجات لتغنى اغنية واحدة بمائة وخمسين قرشا . .

وهى تتقاضى الآن خمسة وعشرين جنيها عن كل اذاعة .

وفاطمة على عمرها ٢٥ سنة .. ولها سبعة اشقاء وشقيقات ، تتولى تربيتهم جميعا من صوتها ! .

## عبد المطلب يبحث عن الزوجة الرابعة !

تزوج عبـــد المطلب ثلاث مرات .. الاولى من عائشـــة شقيقة ببا عز الدين وله منهـــا توامان هما نور الدين وبهاء الدين . وقد نجح الاول فى الابتدائية هذا العـــام .. والثانى له ملحق فى الحساب ! .

وهما يقيمـــان مع جدتهما - والدة عبد المطلب - التى تتولى تربيتهما منذ انفصال الزوجين بعد عشرة دامت تسع سنوات !

.. وفى سنة ١٩٤٦ سافر عبد المطلب الى العراق .. وعاد بالمطربة المصرية نرجس شـــوقى ، التى تقيم فى العراق بصفـــة دائمة .. وانتج الاثنان فيلم « الصيت ولا الغنى » وساهمت فيـــه نرجس شوقى بثلاثة الاف جنيه ! ..

غير ان الفيلم سقط ! .. وانفصـــل الزوجان بعد عشرة ثلاث سنوات ! .

وعادت نرجس شوقى الى العراق .. وعاد عبد المطلب الى قواعـــده بكازينو بديعة ! .

وفى المرة الثالثـــة ، تزوج عبد المطلب لمدة اربعين يوما .. ثم انفصل ! .

وعبد المطلب يتقاضى من عمله بالمسرح ٣٠.. جنيـــــه فى الشهر . ومن الاذاعة ٣٨ جنيها عن كل نصف ساعة ...

وعبدالمطلب له ثمانية اشقاء وشقيقات واسرتهم معـــــــروفة فى شبراخيت ، بعائلة الاحمر !

ان محمد عبد المطلب عمره - الآن - ٤٠ سنة . . وهو مشغول فى هذه الايام بالبحث عن الزوجة الرابعة !

سنستمع اليـــه فى الساعة الثانية والربع من بعـــد ظهر بكره - فى اغنية « وانا مالى » ..




## ماساة امراة

تزوجت رجلا متعلما وكنت سعيدة معه . وحدث ان توفى والدى وترك لى نصيبا من ثروته ، فمـــا كان من زوجى الا ان طالبنى ببيع حصتى التى ورثتها فرفضت حرصا عـــلى مستقبل فطفق يعذبنى ويضربنى ثم اتصل بامراة لعوب تزوجهـــا بدون علمى ثم انقاد لها فطلقنى وانا حامل وام لطفلين . وظل مع تلك المـــراة سنة كاملة رزق خلالها بطفل . ولكن المراة تنكرت له وطردته وشـــكته الى القضاء فحكم لها عليه بنفقـــة كبيرة فعاد الى يستغفرنى ويطلب منى ان ارضى بمحلل يمكننى من العـــودة اليه فرضيت من اجل اطفالى الثلاثة وكان زوجى قد اقسم لى انه طلق تلك المراة فصدقته . وكان مكبلا بالديون فعاونته ومضيت انفق على البيت من مالى الخاص . واذ ذاك علمت والدتى بان زوجته الثانية ما تزال فى عصمته ثم وقفت انا ايضا على هذه الحقيقة وترامى الى ان زوجته قد استصدرت ضده حكما بالحبس فجن جنـــونى . وعندئذ عاد زوجى يطـــالبنى ببيـــع حصتى فى الميراث اى بمال ينفقـــه على المراة التى هى غريمتى فرفضت فانهال على ضربا وخيرنى بين الطلاق او التسليم بالمال فتشبثت بموقفى فطلقنى ثم عاد مرة ثانيـــة يطلب الصلح بواسطة المحلل . فهل اقبل حرصا على مستقبل اولادى مع ملاحظة انى اصبحت بلا عائل ولا معين ؟..

ن . م . ا . القاهرة

★ هذا الرجل يا سيدتى طمـــاع جشع ، لا يحبك ولا يحب اولاده بل يطمع فى مالك فقط . والبرهان على ذلك انك عندما ابيت ان تعطيه المال فكر فى الانتقام منك فوثق صـــلته بتلك المراة الداهية اللعوب . غير انه كان احمق طائشا فتورط فى علاقته بها وتزوجها فكبلته بالنفقات والديون فلم يجد بدا من العودة اليك لتنقذيه بمالك من ورطته . على ان ابلغ دليل ينم عن فساد طبعه وسوء نيته هو انه قد خدعك وعاد اليـــك دون ان يطلق الاخرى لمجرد الرغبة فى ابتزاز مالك ايضا . وثقى انك لو كنت قد اعطيته المال لكان اعرض ولا شـــك عنك وانصرف مع ذلك الى الاخرى ثم هو فوق هذا كله لا يتـــورع عن استخدام المحلل اشباعا لاحط ما فى نفسه من ميول ورغبات . فانت يا سيدتى ضحية تقاليـــدنا الباليـــة ومأساتك هى ماساة مروعة خليقـــة باهتمام اولى الامر الذين عجزوا حتى اليوم عن وضع حد لمشـــكلة تعدد الزوجات ومشكلة حـــق الرجـــل الاستبدادى فى توقيع الطـــلاق مما جعل الاسرة عندنا تتقوض من اساسها وتنهار . فنصيحتى لك يا سيـــدتى وقد اصبحت حرة الا تعودى الى ذلك الرجل اطلاقا . لقد ذكرت فى خطابك انك طالما توليت الانفاق على بيتـــك من مالك الخـــاص . واذن فانت الان عـــلى شيء من اليسر . فمـــا الذى يمنعك من ان تقومى باود اطفـــالك واود نفسك ريثما ترفعين امـــرك الى القضاء وتجبرين زوجك على دفـــع النفقة الشرعية لاولادك . ثم ان فى وسعك ان تتحرى بالعمل . العمل الشريف الذى ينقذ كرامتك ومستقبلك فاعهدى باطفالك الى والدتك وابحثى عن اى عمل ولا تتحـــــرجى . لا تقولى ان العمل عار فالعار هـــــو احتمال الهوان والذل . وخير لك ان تكافحى وتناضلى وانت موفورة العزة والكرامة من ان تعيشى الحياة بطولها فريسة لمرجل لا هو زوج ولا هـــــو والد ولا هو انسان .

## نذالة شـــاب

احببت شـــابا واحبنى ووعدنى بالزواج بعد ثلاثة اعـــوام يتمكن فى خلالها من تحسين مركزه المالى . ولكنه الان يطلب منى ان اهبه نفسى قبل الزواج ويزعم ان هذه الهبة هى برهـــان الحب الحقيقى . ولقد هددنى بالتخلى عنى اطلاقا اذا انا لم اجبه الى رغبته . فاى الطـــرق يجب ان اسلك كى لا افقده ؟ ...

س . ا . دمنهور

★ اى امل فى هذا الشاب يا آنسة كى تفكرى فى الحرص عليه ؟ .. انه يطـــلب منك برهانا على حبـــك ثم يتهرب من اعطائك البرهان على اخلاصه ووفائه . انه يريد ان يربح دون ان يتقيد ويريد ان يتمتع دون ان يتكـــلف اى شيء . انه انانى نذل ، يغرر بك ليخدعك ، ويموه عليك الحب ليستدرجك، ويلوح لك بالعواطف ليلهو بك ويفر من مسؤليات الزواج .. فنصيحتى لك ان تنبذيه قبل ان يبطش بك ، وان تتخذى من هذه التجربة درسا ينفعك فى المستقبل ويحول بينك وبين التـــورط فى عقد اية صلة بالشبان لا يعرفها اهلك ولا تقرها اسرتك

قلب عجوز














صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات - فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم



Wetec's
CIGARETTES
WASP
LARGE SIZE
Wasp
WASP
كوكب المسرح والسينما
رجاء توفيق
واسب
انتاج
شركة ويتكس
سجاير فرجينية